جامعة يحي فارس ـ المدية ـ

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دور الرعاية الأسرية في التخفيف من حدة الأزمات النفسية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة ميدانية لأطفال المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بالبرواقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص إرشاد و توجيه

من إعداد الطالبان:

ـ مسدورة فريدة .

ـ لعجال حبيب الله .

تحت إشراف الأستاذة المحترمة :

ـ بن يوسف أمال .

السنة الدراسية :

2018/2017م

مقدمة

مقدمة:

إن الإعاقات بأنواعها قد وجدت مع وجود الجنس البشري ، ومنذ ذلك الحين حتى الآن تباينت نظرة المجتمعات تجاه المعاقين والاهتمام بهم ، كما أن معظم الإعاقات حالات توجيه التحدي والاكتشاف والإبداع ، وبدأ المعاق يأخذ حقه في الرعاية والتأهيل بعد الإهمال والحرمان الذي عاشه المعاق ، حيث أعلنت الأمم المتحدة عام 1981م ، عام دولي للمعاقين إنشاء المؤسسات التي توفر الرعاية وأن حالات الإعاقة معظمهم قابل للوقاية وتوفير البرامج العلاجية لهم وتغير نظرة المجتمع لهم فالمعاق قبل أن يكون معاقا هو إنسان له حقوق وعليه واجبات وله وجباته الأسرية والاجتماعية مثل أي فرد عادي في المجتمع ، فالمشكلات الحياتية والتوافقية للمعاق لا تعود إلى الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها ، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم ، لذلك نركز على إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاحتياجات والقيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلى تغير ثقافة المجتمع نحو المعاقين .

إن تأثير الإعاقة على الحالة النفسية و الاجتماعية لدى الطفل ليس بالأمر الهين لاه تسبب له الأزمات النفسية التي من بينها الصعوبة في التكيف الاجتماعي و المشاكل الدراسية و مجموعة من الاضطرابات السلوكية و بالتالي فإن على الأسرة تقبل إعاقة طفلهم للتخفيف عنهم و ذلك بالسعي إلى معاملة طفلهم كغيره من الأطفال بوجود الخصوصية و إشعاره بوجود السند النفسي له و تحفيزه على البقاء و الاستمرارية في الحياة و دمجه مع باقي أفراد المجتمع بحيث يوفر لهم ذلك مشاعر التقبل و الاحترام من قبل المجتمع بعد التمكن من التعرف عليهم بوضوح و فهم قدراتهم و إمكانياتهم .

و لتحقيق هذا تم تناول الدراسة في إطارين :

إطار نظري: قسم إلى أربع فصول نظرية :

جاء في الفصل الأول (الفصل التمهيدي) و الذي تناولنا فيه الإطار العام للدراسة ضم الإشكالية التي طرح فيها التساؤل التالي : هل للرعاية الأسرية دور في التخفيف من حدة الأزمات النفسية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ؟ و قد اندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية :

1ـ هل تختلف درجة الرعاية الأسرية باختلاف المستوى التعليمي للآباء ؟

2ـ هل تختلف درجة الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنس ؟

و طرح الفرضيتين التاليتين :

1ـ تختلف درجة الرعاية الأسرية باختلاف المستوى التعليمي للآباء .

2ـ تختلف درجة الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنس.

و من ثم سنتطرق لمجموعة من الأهداف أهمها الكشف عن دور الأسرة في التعامل مع أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة و كيف تجعل الأسرة طفلها قادرا على مواجهة التحديات الخاصة .

كما سنتناول أهم مصطلحات البحث و التي تتمحور في الرعاية الأسرية ، الأزمات النفسية و الاجتماعية ، ذوي الاحتياجات الخاصة . و مجموعة من الدراسات السابقة .

و إطار آخر تطبيقي : قسم هو الآخر إلى :

جاء الفصل الأول منه و هو الفصل الخامس تناولنا فيه المنهج المتبع (المنهج الوصفي) و تم اختياره على أساس الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحثان القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ، و يتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث .

تطرقنا أيضا إلى دراسة استطلاعية و التي تعتبر بمثابة البحث الصغير للوصول إلى الافتراض و الفرضية النهائية و تسمى كذلك بمرحلة ما قبل التحقيق و تعتبر من المراحل المهمة للبحث العلمي لأنها تساعد على الملاحظة المباشرة للعينة و التأكد من مدى صحة اختيار المنهجية المتبعة و تطبيق المقاييس و الأدوات و خطوات البحث.

أيضا تم تحديد مجال البحث المكاني و الزماني و الذي كان في 2018/2017م من 7 فيفري إلى 15 مارس في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية .

بينما جاء الفصل الثاني منه و هو الفصل السادس و الذي تم فيه استخدام مجموعة من الأدوات كالاستبيان ، المقابلة ، الملاحظة و تحليل و مناقشة الفرضيتين و عرض و تفسير النتائج و من ثم الاستنتاج و الاقتراحات و في الأخير الخاتمة و الملاحق و المراجع .

إهداء

شكر و تقدير

إهداء :

أهدي هذا العمل إلى والدي الذي علمني كيف يكون العطاء ...

إلى من غمرني بحبه و كرمه ...

إلى والدتي الحنونة أدامها الله ذخرا لي و لأبنائي ...

إلى زوجي و رفيق دربي إلى من ملأ حياتي بالتحدي ...

إلى رمز العمل و التصدي ...

إلى أبنائي ... أحبائي ...

إلى قلبي النابض...

إلى إخوتي و أخواتي ...

شكر خاص إلى ابنة أختي عبد الغني شيماء ...

إن اجتهادي في طلب العلم هو من أجلكم ...

أهدي لكم جميعا هذا العمل المتواضع لعله يكون بداية لأعمال أفضل ...

و ما توفيقي إلا بالله .

مسدورة فريدة

إهداء:

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية ...

إلى أبي العزيز ...

الذي وهبني كل ما أملك حتى أحقق له آماله ...

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى ...

إلى أمي الغالية ...

إلى التي وهبتني كل العطاء و الحنان ...

إلى التي صبرت على كل شيء ...

إلى التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد ...

و كانت دعواها لي بالتوفيق ...

إلى إخوتي و أخواتي ...

الذين تقاسموا معي عبئ الحياة ...

كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز و إتمام هذا العمل ...

لعجال حبيب الله

شكر و تقدير:

الحمد الله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله و أشرف أنبيائه ورسله وعلى أله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين وبعد:

- يسرني أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم في مساعدتي على إتمام هذه الدراسة .

- وعرفانا مني بالجميل وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي بن يوسف أمال لتفضلها بالإشراف على هذه الدراسة وأن اللسان والقلم ليعجزان عن الوفاء بحقها.

- وشكر وامتنان لكل من أولاني رعاية واهتمام وتوجيه و إرشاد بكل رحابة صدر من قريب أو من بعيد على انجاز و إتمام هذا العمل .

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

فهرس الدراسة

و

فهرس الجداول

فهرس الدراسة:

- شكر وعرفان – إهداء – ملخص – الدراسة – الفهرس – فهرس الجداول .

- مقدمة:

الجانب النظري :

الفصل الأول : الجانب التمهيدي .

ـ إشكالية الدراسة .

ـ الفرضيات .

ـ أسباب اختيار الموضوع .

ـ أهمية الدراسة .

ـ أهداف الدراسة .

- مفاهيم الدراسة :

1- دور الرعاية الأسرية .

2- الأزمات النفسية والاجتماعية .

3- ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الدراسة السابقة :

1- دراسات عربية.

2- دراسات أجنبية.

- تحديد مجال البحث المكاني والزماني :

1- تحديد المجال المكاني.

2- تحديد المجال الزماني .

الفصل الثاني: : ذوي الاحتياجات الخاصة.

ـ تمهيد .

ـ تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ أنواع الإعاقات .

ـ أسباب الإعاقات .

ـ التصنيفات الرئيسية التي تصنف عليها ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ طرق التعامل معهم .

ـ مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ صفات ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ أسباب ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ الجوانب التي ينبغي مراعاتها في تأهيل ذوي التخلف العقلي .

ـ أمثلة لبعض الصناعات و الأعمال التي يمكن تدريب المتخلفين عقليا على القيام بها .

ـ الصعوبات التي تعترض تدريب و تشغيل المعوقين في مرحلة التدريب المهني .

ـ أهم الوسائل التي تساعد و تساهم في الوقاية و الحد من الإعاقة .

ـ خلاصة .

الفصل الثالث: الأزمات النفسية والاجتماعية.

ـ تمهيد .

ـ مفهوم الأزمات النفسية .

ـ أسباب الأزمة النفسية .

ـ أنواع الأزمات .

ـ مفهوم الأزمات الاجتماعية .

ـ أمثلة للأزمات في مراحل عمر الإنسان .

ـ خدمات المجتمع اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ الاتجاهات النفسية في أساليب المعاملة الوالدية للأطفال .

ـ خلاصة .

الفصل الرابع: الرعاية الأسرية.

ـ تمهيد .

ـ تعريف الأسرة .

ـ مسؤولية الوالدين في تربية الأولاد .

ـ الأسرة و بناء القيم و السلوك .

ـ مراحل تكوين الأسرة .

ـ أنواع الأسرة .

ـ أشكال الأسرة .

ـ واجبات الأسرة .

ـأهمية الأسرة .

ـ أهم واجبات و مهام الأسرة اتجاه أبنائها في الدين الإسلامي .

ـ دور الأسرة في دعم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ تعريف المعاملة الوالدية .

ـ أساليب المعاملة الوالدية .

ـ أنواع أساليب المعاملة الوالدية .

ـ الأساليب الوالدية السائدة في معاملة الأطفال .

ـ خلاصة .

الجانب التطبيقي :

الفصل الخامس:

ـ تمهيد .

ـ المنهج المتبع (المنهج الوصفي) .

ـ الدراسة الاستطلاعية .

ـ الدراسة الفعلية الأساسية.

ـ المجتمع .

ـ العينة .

ـ حدود البحث (الزمانية و المكانية) .

ـ الأدوات المستعملة (مقياس المعاملة الوالدية ، الاستبيان ، الملاحظة ، المقابلة) .

ـ الأساليب الإحصائية .

ـ خلاصة.

ـ الفصل السادس : تحليل و مناقشة .

- مناقشة وتحليل الفرضية الأولى .

- نتائج الفرضية الأولى .

- مناقشة وتحليل الفرضية الثانية .

- نتائج الفرضية الثانية .

ـ الاستنتاج العام .

ـ الخاتمة .

ـ الاقتراحات .

- المراجع .

- الملاحق .

فهرس الجداول

جدول السن .

جدول ترتيب الإخوة .

جدول المستوى التعليمي للأب .

جدول المستوى التعليمي للأم .

جدول هل الأب على قيد الحياة

جدول هل الأم على قيد الحياة .

جدول هل الأب عامل .

جدول هل الأم عاملة .

جدول هل تتبع نظام غذائي .

جدول هل تشاهد التلفاز .

جدول هل تحس بالنقص .

جدول هل تقلق لخروج طفلك .

جدول هل ترفض مشاركة طفلك في المسابقات .

جدول هل تقلق على طفلك .

جدول تسأل عل طفلك .

جدول هل تحاور طفلك .

جدول هل تهتم بنجاحاته .

جدول هل تشعر بأنه مختلف عن باقي اخوته .

جدول ما هو أسلوبك في العقاب .

جدول هل تصدقه عندما يشتكي .

جدول درجات المعاملة الوالدية للأم و الأب .

جدول تعليم الأم .

ملخص الدراسة :

تم تناول موضوع دور الرعاية الأسرية في التخفيف من حدة الأزمات النفسية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة و نقصد بذوي الاحتياجات الخاصة أولئك الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات خاصة طوال حياتهم أو فترة من حياتهم من أجل الارتقاء بنموهم الطبيعي أو مساعدتهم على التعلم و الاكتساب أو التدريب ، لكي يتوافقوا مع متطلباتهم الذاتية أو الواقعية و ليكونوا قادرين على ممارسة وظيفة مهنية أو حرفية و بالتالي يمكن أن يسهموا في التنمية المستمرة اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا حسب قدراتهم و طاقاتهم التي يمتلكونها و بما أن الأسرة تعتبر الأساس المتين الذي يقوم عليه كيان المجتمع ، ومما لاشك فيه أن وجود طفل ذي احتياجات خاصة في الأسرة يشكل عبئا معنويا ونفسيا وجسديا على الوالدين ، ولكن وبالرغم من كل هذا على الوالدين رعاية أبناءهم ومساعدتهم على تخطي العقبات الناجمة عن إعاقتهم ، لأن لهم الحق مثلهم مثل الطفل العادي في العيش بجو أسري ذي علاقات متينة وسليمة لتنمو لديه مهارات اجتماعية وتقوية نقاط القوة لديهم.

حتى لا يكون هذا الطفل عرضة للأزمات النفسية و الاجتماعية التي قد تؤدي به إلى اغتيال ذاته أو للانتحار بل يجب على الأسرة أن تكون هي الدعم لهذا الطفل حتى يتخطى هذه الأزمات النفسية و الاجتماعية .

وعلى صعيد أخر وبالنظر إلى بعض التطبيقات الميدانية محليا وعالميا فقد لوحظ تقدم واضح في طرق العناية بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

كان عدد العينة 10 أطفال و 10 أباء من أطفال المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية ، السن من 7 إلى 17 سنة ، تحتوي الدراسة على الذكور والإناث والآباء والأمهات ونوع الإعاقة بسيطة ، لسنة 2017 -2018 م تمت الدراسة على أساس الجنس ذكر أو أنثى وعلى أساس المستوى التعليمي للآباء .

و تمت في الحدود المكانية و الزمانية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية من 7 فيفري إلى 15 مارس 2018 ، حيث تم إتباع المنهج الوصفي و ذلك قصد دراسة هذه الظاهرة بطريقة علمية و الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين و من هذا تم اقتراح الفرضيتين التاليتين :

1ـ تختلف درجة الرعاية باختلاف المستوى التعليمي للآباء .

2ـ تختلف درجة الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنس .

و تم استعمال الأدوات التالية : (مقياس المعاملة الوالدية ، استبيان ، مقابلة ، ملاحظة)

و تحصلنا على النتائج التالية :

الفرضية الأولى :

ـ لا يوجد فروق في درجة الرعاية الأسرية باختلاف المستوى التعليمي للآباء .

الفرضية الثانية :

ـ هناك علاقة بين درجة الرعاية الأسرية و بين متغير الجنس .

لم تتحقق الفرضية الأولى لأن المستوى التعليمي للآباء (الأم و الأب) ليس بالضرورة أن يكون له علاقة بدرجة الرعاية الأسرية لأن الأسرة هي المكون و المحرك الأساسي في تربية الطفل و ما تزرعه في نفسية الطفل من أمور عقائدية ووجدانية و سلوكية في أي حال كانوا فيها سواء معاقين أو عاديين لأن هدفها هو أن يحيى طفلها بحياة كريمة تكون له فيها حقوق و امتيازات و الحفاظ عليه كعضو فاعل في المجتمع .

بينما تحققت الفرضية الثانية و كان فيها الاختلاف بين الذكر و الأنثى ، حيث وجدنا معاملة الأنثى معاملة سلبية منخفضة أدنى من 55 فطبيعتها الفيزيولوجية الضعيفة تجعل الوالدين يلينان في المعاملة بالأنثى مقارنة بمعاملة الذكر و التي كانت بداية من 55 معاملة سلبية مرتفعة و الأسباب كثيرة من بينها أن المجتمع قد يتقبل إعاقة الذكر و أن يتزوج و يعمل و أن تكون له حياته الخاصة بسهولة على عكس البنت التي تكون منبوذة نوعا ما في المجتمع لأنها ستعاني في بناء حياتها وتكون عرضة للنقد فأغلبية الناس لا يتقبلون فكرة أن تكون الزوجة تعاني من إعاقة لأن في اعتقادهم أن النسل سيكون عرضة لهذه الإعاقة ، و هذا المفهوم الذي على كل فرد من الأفراد أن يتحاشاه و أن يعلم بأن هذه إرادة الله و أن هذه الفئة مثلها مثل الفئة العادية لهم نفس الحقوق .

Résumé de l'étude :

La question du rôle des soins familiaux a été abordée pour soulager les crises psychologiques et sociales des personnes ayant des besoins spéciaux les personnes ayant besoin de services spéciaux ou d'une période de leur vie pour augmenter leur croissance naturelle ou pour les aider à apprendre , acquérir ou former pour répondre à leurs propres besoins ou réalisme et pouvoir exercer une fonction professionnelle .

الجانب النظري

الفصل الأول: الجانب التمهيدي .

ـ إشكالية الدراسة .

ـ الفرضيات .

ـ أسباب اختيار الموضوع .

ـ أهمية الدراسة .

ـ أهداف الدراسة .

ـ مفاهيم الدراسة .

ـ الدراسات السابقة .

ـ تحديد مجال البحث المكاني و الزماني .

الفصل الأول : الجانب المنهجي .

إشكالية الدراسة:

تؤدي الأسرة دورا حيويا في الرعاية لأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة الجسدية الحركية ، وتشكل الخطوة الأولى لهم لمساعدتهم على تخطي العقبات الناجمة عن إعاقتهم ، فهي التي تزرع في نفوسهم الثقة بالذات وهي التي تقدم لهم التشجيع والدعم في الاعتماد على النفس ،والتكيف مع مشكلتهم التي قد تصبح ضمن هذه الرعاية ليست بمشكلة لديهم وإنما دافعا قويا لمواجهة الحياة ، وحينما يصبح هذا الطفل المواطن الصالح الفاعل القادر على خدمة مجتمعه وتحقيق أهداف المواطنة الصالحة بدلا من كونه عبئا على الآخرين ، ومما لاشك فيه ،أن وجود طفل ذوي احتياجات خاصة في الأسرة يشكل عبئا معنويا ونفسيا وجسديا على الوالدين وبالرغم من هذا العبء يختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر بحسب أمور كثيرة قد يكون أهمها وعي الأسرة وثقافتها وديانتها ومدى تماسكها مع بعضها بالدرجة الأولى ومن ثم أمور أخرى متداخلة كتلك المتعلقة بالأوضاع المادية ، والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضا حين يأتي الحديث عن وجود هذا الطفل في بيئته لا تحظى بسلام وبيئة تعيش القلق ، والاضطرابات المتتالية ، وظروف حرب لا منتهية تنعكس سلبا عل الأمور الحياتية لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، يؤدي إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها ، مما يلزم الأسرة الراعي الأول لهذا الطفل تحديات كبيرة عليهم مواجهتها لتحقيق أدنى حقوقه ، وهي العيش الكريم عبر الاعتماد على الذات وحل لمشكلاته ، والمقدرة على مواجهة مجتمعه تحت أي ظرف .

كما تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع وهي الأساس يصلح البناء وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرا في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه ، والعلاقة فيما بين الفرد

والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكنه أن يستغني أحدهم عن الأخر فالأسرة ترعى شؤون الأفراد منذ الغر والمجتمع يسعى جاهدا التهيئة كل الفرص التي تمكن الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع .

- و من هذا تم طرح التساؤل التالي :

- هل للرعاية الأسرية دور في التخفيف من حدة الأزمات النفسية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

- وقد اندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل تختلف درجة الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف المستوى التعليمي للآباء؟

2- هل تختلف درجة الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنس ؟

<u>الفرضيات:</u>

<u>الفرضية الرئيسية :</u>

للرعاية الأسرية دور في الحدة من الأزمات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

<u>الفرضيات الفرعية:</u>

1- يختلف دور الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف المستوى التعليمي للآباء.

2- تختلف درجة الرعاية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الجنس .

أهمية الدراسة :

ـ أهمية دراسة الفئة العمرية التي تناولناها ألا وهي بين 7 سنوات و 17 سنة .

ـ محاولة التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة و الأزمات النفسية و الاجتماعية التي يتعارضون لها ثم دور الرعاية الأسرية في التخفيف من هذه الأزمات .

ـ لفت انتباه مختصين في هذا المجال لذوي الاحتياجات الخاصة للفئة العمرية 7ـ 17 سنة و ما تعانيه من أزمات نفسية و اجتماعية .

ـ إفادة المهتمين المختصين بالبحوث العلمية لما توصلنا إليه من نتائج من خلال هذه الدراسة و بالتالي فتح آفاق بحثية أخرى .

ـ تزويد المكتبة بالدراسات السابقة .

ـ تأتي أهمية هذه الدراسة من حقيقة الشعور بالإعاقة و تقبل الأطفال المعاقين من طرف الأهل و الأقارب و الأصدقاء و زملاء الدراسة و العمل .

ـ التخفيف من أزماتهم التي يواجهونها و محاولة تقبلهم و إعطائهم الحب و الحنان و الإحساس بهم و بمشاعرهم حتى لا تنتابهم مشاعر الأسى و الضيق و التسلل إلى النفس حتى تصل الأزمة إلى قمتها .

ـ ضرورة اشتراك الأسرة في بعض جوانب التعليم و تأهيل الفرد المتخلف عقليا .

ـ ضرورة مراعاة جانب الأمن في مركز التأهيل أو معهد التعليم .

ـ تقوية ضعف إيمان المجتمع بتدريب و تشغيل المعوقين و كذلك من قدرتهم على العمل و الإنتاج .

أسباب اختيار الموضوع :

إن للأسرة دورا بالغ الأهمية في تفعيل أية خدمات تقدم لطفلهم أو الكشف المبكر لما قد يعانيه طفلهم فدور الأسرة يلعب الدور الأساسي في التعرف على مظاهر التأخر النهائي أو غير السوي ، خاصة في مرحلة الطفولة فهي أهم مرحلة في حياة الكائن البشري ، فهي نمو مستمرة للفرد في جميع نواحيه وهي مرحلة مرونة وقابلية للتربية والتعليم لذلك ينبغي على الأسرة الاهتمام بطفلهم من ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يحيا حياة كريمة وأن تكون له حقوق وامتيازات والحفاظ عليهم كأعضاء فاعلين في المجتمع .

أهداف الدراسة :

ـ انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية إرشاد و توجيه .

ت التدرب على تقنيات البحث العلمي .

ـ معرفة مدى انتشار الإعاقة و ما يعانوه من أزمات نفسي و اجتماعية و دور الرعاية الأسرية في التخفيف من أزماتها .

ـ هدفت الدراسة الكشف عن دور الأسرة في التعامل مع أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيف تجعل الأسرة طفل ذوي الاحتياجات الخاصة قادرا على مواجهة التحديات المختلفة .

ـ حقيقة الشعور بالإعاقة وتقبلها .

ـ القيام بزرع أمور عقائدية ووجدانية وسلوكية في أي حال كانوا فيها سواء بإعاقة حركية أو بدون إعاقة في تقوية ارتباطهم بالمجتمع فالهدف واحد عندما يكون النتاج لأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ تقبل هذه الفئة من طرف المجتمع و ملئهم بالدفء و المحبة و العطف و الاهتمام و الاستحسان و الأمان بصورة لفظية أو غير لفظية.

ـ عدم الاستياء أو الغضب على المعاقين حتى لا نشعرهم بالمرارة و خيبة الأمل و الانتقاد و التجريح و التقليل من شأنهم و التأكيد على احترامهم و تقبلهم كأشخاص عاديين .

ـ العمل قدر المستطاع على صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية .

ـ إشراف الأسرة علة النمو الاجتماعي للطفل و تكوين شخصيته و تكوين سلوكه .

ـ تعود الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى التعرف على الأطفال ضحايا سوء المعاملة و إهمال الوالدين و طبيعة اهتمامهم بالأنثى مقارنة بالذكر .

ـ كما تتمثل أهمية البحث في تناول موضوع من الموضوعات الحديثة نسبيا لمجال علم النفس حيث لا توجد دراسات مماثلة للبحث .

مفاهيم الدراسة :

1ـ الرعاية الأسرية:

تعريف اصطلاحي :

تعتبر الرعاية الأسرية احد ابرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم الفرد فيها بتنمية أنماط توعية الخبرات و السلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين و يتفق معظم السيكولوجيين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين .

(علاء الدين كفافي 2009 ص 88)

تعريف إجرائي:

هي نشاط مركب و مؤلف من السلوكات المحددة التي تعمل فردية و مجتمعة للتأثير في نمو الطفل و تكيفه النفسي و الاجتماعي .

2- الأزمات النفسية و الاجتماعية:

تعريف اصطلاحي :

عبارة عن ضغوط و أحداث و مواقف نفسية داخلية تؤثر على حالة الفرد النفسية تتمثل في صعوبات تواجه الفرد مما تحد من أساليبه و قدراته التقليدية للتعامل و التكيف و بالتالي تعيقه من انجاز أهدفه و تحدث خللا في التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد .

(سيكولوجيا الأزمة بين الفرد و المجتمع ـ علي عبد الرحيم صالح2011.18)

تعريف إجرائي :

هي عبارة عن ضغوط نفسية داخلية أو تغير الحالة النفسية للفرد أو هي حالة من الفوضى تنتج عن تفكك العلاقات والضوابط الاجتماعية بسبب تفاقم ظواهر الفقر والانحراف والبطالة وبالتالي تعيق الفرد من إنجاز أهدافه .

3- ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعريف اصطلاحي:

ذوي الاحتياجات الخاصة عبارة عن مجموعة من المظاهر التي تظهر على الأطفال في أعمار مبكرة أو قد يتأخر ظهورها حتى عمر متأخر ، تجعلهم يواجهون صعوبات في مجالات متعددة ، و خصوصا في المجال الاجتماعي والتعليمي .

تعريف إجرائي :

هو مفهوم بنائي يتسع ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الحجات الخاصة (الجسمية أو الذهنية) فهناك الإعاقة (العقلية – السياسية – القانونية – الاقتصادية .....)وهم معاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي.

الدراسات السابقة :

وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في البيت وبشكل عام يؤثر سلبيا على الأسرة جميعها وبخاصة على الوالدين في مناخ متعددة ولكن عند حصول التكيف والمقاومة الإيجابية يصبح التعايش مع هذا الطفل عاملا إيجابيا يشكل تحديا من أجل العيش والاستمرارية في حياة مستقرة تسعى لإيجاد السعادة وتحقيق هدف الأسرة في تصدير مواطن صالح وفعال في مجتمعه .

1- أجرى كل من "جيري " و " دانا" (Geri & Dana, 1993) دراسة بعنوان " Family intractions and child psychopathology " و هدفت إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال ، و تكونت عينة الدراسة من 42 طفل تراوحت أعمارهم بين 8 ـ 17 سنة و قد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية موجبة بين أساليب المعاملة

الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض و الإهمال و عدم المبالاة من جهة مع كل من القلق و الاكتئاب و السلوك العدواني لدى الأطفال من جهة أخرى .

2ـوهدفت دراسة " بينهيت "وهي 2007 م إلى التعرف على خصائص الأسرة التي تشجع على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الجسدية في استراليا وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الآباء والأمهات والمعلمين بلغت (242) من الآباء لأطفال من عمر (5-12سنة) يعانون من إعاقات جسدية في المدارس الحكومية ، واستخدمت الاستبيانات و نمذجه المعادلة الهيكلة لقياس شدة الإعاقة والمهارات الاجتماعية والعلاقات الأسرية ، أراء المعلمين وأشارت النتائج إلى أهمية خصائص الأسرة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الجسدية .

3- و تناولت دراسة "هواوجرينبيرغ " و "سيلتزر "2008 تأثير وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على الصحة العقلية والجسدية للوالدين (الأفارقة / الأمريكان) وإلى أي مدى أسهمت التفاعلات الاجتماعية الأسرية الإيجابية والسلبية مع أفراد الأسرة في تأثير إعاقة الطفل على التكيف مع الوالدين ، واشتملت عينة الدراسة على 48 من أولياء الأمور لذوي الإعاقة و144 من الآباء لأطفال غير معاقين من(الأمريكيين/ الأفارقة) الذين يعيشون في ميلووكي ، ويسكونسن .

وأظهرت النتائج أن هذه العائلات لذوي الاحتياجات الخاصة تعاني من الآثار السلبية في الصحة العقلية، ومع ذلك فإنه هذه الآثار السلبية تقل عندما يحصل الآباء على مزيد من الدعم الإيجابي من الأسرة .

4ـ و قد أجرى " معاجيني " و آخرون 2009 دراسة هدفت إلى معرفة واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات و مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من حيث أعداد المقبولين منهم حاليا و النظم و اللوائح و التشريعات المنظمة لقبولهم و رعايتهم ، و الخدمات المقدمة لهم ، و الخطط المستقبلية للتوسع في زيادة أعداد المقبولين منهم و سبل تحسين الخدمات المقدمة لهم ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و المقبولين في الجامعات و مؤسسات التعليم العالي بدون مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي كانت ضئيلة جدا حيث شكل الطلبة المتفوقين دراسيا و الموهوبين حوالي 70 % كما أوضحت النتائج أيضا أنها تتركز على الأعداد بشكل ملحوظ في فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات و مؤسسات ذوي اضطرابات التوحد أو متعددي الإعاقة .

ـ تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة بأنها أجمعت على ضرورة توفر العوامل الايجابية لدى الأسرة ، من أجل حث أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة على رسم معالم حياته فيها الأمل بمستقبل قادرين على معايشته رغم إعاقتهم ، إلا أن هذه الأسر تحتاج إلى مزيد من الدعم الخارجي سواء من محيطها أو من المؤسسات المختصة ،رغم التزام الأسرة مع أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة على تأدية واجبهم بالكامل تجاههم .

ـ منهجية الدراسة و إجراءاتها :

تم إتباع منهجية دراسة الحالة و التي تلقي الضوء على المشكلات (الفردية / المجتمعية) الخاصة من أجل إدراكها وزيادة التبصر عن موضوع البحث لفهم موقف معين و كيفية علاجه أو التكيف معه .

ـ نتائج الدراسات :

ـ دور الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يتمحور على وجه الخصوص في أداء الأم و يتركز عليها ، فاعتماد هذه الفئة من الأطفال تأتي بالدرجة الأولى على أمه و مدى قوتها التي هي من قوته ، ومن ثم تحمله ومقدار مقاومته وعدم استسلامه لحالته التي يعيشها ويدرك ما حل به لأنه لم يولد بهذه الحالة ، و من ثم مواجهته لتحديات الحياة التي أيضا يستمدها منها حتى بنغمة و وتيرة صوتها حين تحدثه أو توبخه من أجله.

ـ كما استنتج أن هؤلاء الأطفال من الممكن أن يكون لهم دور بارز في خدمة المجتمع و تقديم النصح و الإرشاد بالاعتماد على تجاربهم وصولا لجعلهم أقوياء و مَثل قوي في المقدرة على الوقوف ثانية لمن هم مثلهم و في بداية تجربة سيعيشونها في مجتمع معرض وبشكل قوي تمثل هذه الحوادث .

ـ كما وجد أن هناك ضعف في تربية وتأهيل الأطفال في المدارس خاصة الحكومية منها و طريقة التعامل معهم . و إن دل هذا على شيء فهو جليل تقصير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تقديم الرعاية و العناية و المتابعة الكافية بالحد الذي يتناسب مع مستوى وحجم المشكلة ، فهؤلاء الأطفال من حقهم أن تكون لديهم أنشطة رياضية خاصة في مدارسهم و من حقهم أيضا أن يشاركوا في بعض الحصص التي تستلزم الانتقال من غرفة الصف إلى غرفة أخرى في المدرسة كمخبر العلوم و الحاسوب ، وتوفر أماكن متخصصة مبنية وليست أدراج في المدرسة للتنقل ، (صعود/نزول) بوساطة الكرسي المتحرك .

ـ كما وجد أن للأنشطة اللامنهجية وقوة الانخراط في المجتمع و تأثير الأقران ، وتعميق الإيمان أهمية كبيرة تعالج أمور صحية و نفسية لدى الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة .

الفصل الثاني:ذوي الاحتياجات الخاصة.

ـ تمهيد .

ـ مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ أنواع الإعاقات .

ـ أسباب الإعاقات .

ـ التصنيفات الرئيسية التي تصنف عليها ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ طرق التعامل معهم .

ـ مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ صفات ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ أسباب ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ الجوانب التي ينبغي مراعاتها في تأهيل ذوي التخلف العقلي .

ـ أمثلة لبعض الصناعات و الأعمال التي يمكن تدريب المتخلفين عقليا على القيام بها .

ـ الصعوبات التي تعترض تدريب و تشغيل المعوقين في مرحلة التدريب المهني .

ـ أهم الوسائل التي تساعد و تساهم في الوقاية و الحد من الإعاقة .

ـ خلاصة .

الفصل الثاني :ذوي الاحتياجات الخاصة .

تمهيد :

تمر الأسرة عندما تنجب طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة بسلسلة من الأزمات و ردود فعل لم تتوقعها أبدا فالأبوان ليسا مؤهلين لها ، فغالبا ما يعانون العديد من المشاكل لأن حاجتهم النفسية و الانفعالية تلبي بطريقة مناسبة ، من هنا تأتي أهمية دور الإرشاد حيث يعمل على مساعدة الوالدين على التكيف مع هذه الأزمة غير المتوقعة .

فذوي الاحتياجات الخاصة هم أفراد يمتلكون قدرات و استعدادات ضئيلة أو معدومة فهم يحتاجون إلى الرعاية و الاهتمام من قبل الآخرين فالبيئة المحيطة بهم مهما كان نوعها تلعب دورا مهما في التطور الإيجابي أو السلبي للإعاقة و الروح المعنوية و الراحة النفسية للمعاق كما يجب أن نعلم أن ذوي الاحتياجات الخاصة تنتشر بعدة أنواع و مسميات مختلفة ما بين البسيط منها كبطء التعلم إلى الحاد كالتخلف العقلي ، و ما بين

حساسية العظام إلى هشاشة العظام و بالتالي تظهر أهمية معرفة نوع وحدة الإعاقة التي يعاني منها كل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تحديد نوعية العلاج المناسب و الطرق المتبع في ذلك .

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ الإعاقة ظاهرة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية و تختلف نسبة حدوثها و أنواعها و مواقف المجتمعات منها باختلاف الظروف الاقتصادية و الاجتماعية لتلك المجتمعات و المصابون بالإعاقة يتعارف عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة و لبيان حقيقة ذلك المصطلح يلزم معرفة الإعاقة في اللغة و الاصطلاح .

أ ـ أما في اللغة :

فقد جاء في لسان العرب مادة (عوق) : عاق عن الشيء عوقا ، أي منعه منه و شغله عنه فهو عائق و الجمع عوق للعاقل و لغيره عوائق و عوائق الدهر شواغله و أحداثه و تعوق أي امتنع و ثبط .

(لسان العرب ، لابن منظور : 2356)

ـ و في القاموس المحيط : العوق أي الحبس و الصرف و التثبيط كالتعويق و الإعتياق و الرجل الذي لا خير عنده يعوق الناس عن الخير ، عاقني عائق ، و عوائق الدهر الشواغل من أحداثه .

(القاموس المحيط ، الفيروز أبادي : 3ـ 279)

ب ـ أما في الاصطلاح :

فقد وضعت تعريفات أخرى لأصحاب العاهات أو ذوي الاحتياجات الخاصة على قول المحدثين و من هذه التعاريف :

1ـ هيئة الأمم المتحدة :

ـ ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الاحتلال الفيزيائي أو العقلي في التعامل مع مختلف المعوقات و الحواجز و البيئات ، مما يمنعهم من المشاركة الكاملة و الفعالة في المجتمع بالشكل الذي يضعهم على قدم المساواة مع الآخرين .

2ـ منظمة الصحة العالمية :

ـ في موقعها أن الإعاقة هي مصطلح جامع يضم تحت مظلته الأشكال المختلفة للإعتلالات أو الاختلالات العضوية ، و محدودو النشاط و القيود التي تحد من المشاركة الفاعلة .

ـ هم الأشخاص الذين يحتاجون لمعاملة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم ، بسبب إصابتهم بنوع من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء و لا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلم في المدارس العادية و إنما يحتاجون إلى أدوات خاصة تتناسب مع قدراتهم .

(اليوم العالمي للإعاقة ، ويب طب ، 2015.12 م أطلع عليه بتاريخ 2016.11.10 م ـ بتصرف ـ)

ـ ذوي الاحتياجات الخاصة عبارة عن مجموعة من المظاهر التي تظهر على الأطفال في أعمار مبكرة ، أو قد يتأخر ظهورها حتى عمر متأخر ، تجعلهم يواجهون صعوبات في مجالات متعددة ، و خصوصا المجال الاجتماعي ، و المجال التعليمي .

ـ ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يحتاجون عناية خاصة تختلف عن باقي الأفراد الأصحاء , نظرا لتعرضهم للإعاقة أو فقد القدرة على القيام بأنشطتهم الحياتية كباقي البشر , و تختلف أنواع تلك الإعاقات كالحالات الوراثية , و خلل في أنشطة الجسم و الحوادث بشكل عام كحوادث السير و العمل و تشوهات أثناء الولادة بالإضافة إلى بعض حالات زواج الأقارب .

(أبو فخر غسان 2000 المعوقين حسيا ص 5 و 6 ـ مرجع سابق الذكر)

3ـ هي حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي أو أنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي و التربوي ليستطيع المعاق حركيا الاستفادة ، و تشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية و اضطرابات العمود الفقري و ضمور العضلات و التصلب المتعدد و الصرع و هي حالات عجز تحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم لشكل طبيعي و مرن كالأسوياء الأمر الذي يؤثر سلبا على مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية .

(الإعاقة الحركية و الحسية ، سعيد حسني ص47)

4- أو أنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرته الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي و الاجتماعي و الانفعالي و تجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص .

و تختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولاديا و البعض الآخر يكون مكتسبا بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل و هؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر و افتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء .

(رعاية الأطفال المعاقين حركيا ، ماجدة عباید ص12.11)

5- أو هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئة مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات و أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر و الخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .

(استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية و تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، عثمان لبيب فراج ص 14)

ـ أنواع الإعاقات :

1ـ الجسمية (البدنية) :

و ذلك بفقدان جزء من أجزاء الجسم أو أكثر مما يؤثر سلبا على الحركة أو حدوث خلل بها مثل الشلل .

2ـ الحسية :

و ذلك بفقدان حاسة من الحواس أو حدوث نقص بها كالصم و البكم و العمي .

3ـ الذهنية :

و ذلك بفقدان العقل كالجنون أو حدوث نقص فيه كالتخلف العقلي .

4ـ النفسية :

و ذلك بحدوث آثار ظاهرة و اضطرابات مثل الانطواء و الانفصام و القلق و غيرها ..

(استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية و تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، عثمان لبيب فراج ص 14 ـ مرجع سابق الذكر ـ)

أسباب الإعاقات :

1ـ سوء التغذية لدى الأم أو الطفل .

2ـ الأمراض التي تصيب الطفل أو الأم .

3ـ الأسباب الخلقية منذ الولادة .

4ـ العوامل الوراثية .

5ـ الحروب .

6ـ الحوادث .

7ـ الكوارث الطبيعية .

8ـ التلوث البيئي .

(الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال ، هادي نعمان الهيتي ص36)

التصنيفات الرئيسية التي تصنف عليها الاحتياجات الخاصة :

1ـ الاحتياجات الخاصة الاجتماعية و السلوكية و العاطفية :

ـ مرض التوحد : هو عبارة عن اضطراب عادة ما يلاحظ على الطفل في سن مبكرة ،حيث يؤثر على تطوره و جوانب نموه المختلفة ، فيكون تطوره غير طبيعي ، من بين أعراضه لعب الطفل وحده ، لا يستجيب لمناداته ، ينفذ حركات متكررة مثل الهزاز و الدوران أو التلويح باليدين .

ـ الاضطراب السلوكي العاطفي : الاضطراب العاطفي قد تنشأ عنه مشاكل سلوكية و قد تأثر سلبا على التفاعل الاجتماعي للشخص وكذلك علاقته بأفراد أسرته .

ـ اضطراب العناد الشديد : هو نمط ثابت من السلبية و العدائية و السلوك الشارد و لكن دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين أو للقيم الاجتماعية و هذا ما يفرقه عن اضطراب السلوك.

ـ اضطراب فرط النشاط و الحركة : هو اضطراب نفسي من نوع تأخر النمو العصبي يبدأ في مرحلة الطفولة عند الإنسان ، و هي تسبب نموذج من التصرفات تجعل الطفل غير قادر على إتباع الأوامر أو على السيطرة على تصرفاته .

ـ نوبات الغضب : يؤذون أنفسهم و الآخرين و قد يشعرون بالندم و الإحراج بعد زوال النوبة العصبية التي تنتابهم ، من بين أعراضهم انفجار عنيف في السلوك .

ـ اضطراب الوسواس القهري : هو اضطراب نفسي يشعر فيه المصاب أن فكرة معينة تلازمه دائما وتحتل جزءا من الوعي و الشعور لديه و ذلك بشكل قهري مثل الحاجة إلى تفقد الأشياء بشكل مستمر .

2ـ الاحتياجات الخاصة التعليمية و الإدراكية :

ـ صعوبات التعلم المحدودة مثل صعوبة القراءة و الكتابة أو عدم القدرة على فهم العمليات الحسابية البسيطة .

ـ صعوبات التعلم المعتدلة (المتوسطة) مثل : التأخر في معرفة اللغة و التي تشمل على عدم القدرة على القراءة ، أو الكتابة أو الكلام .

ـ صعوبات التعلم الشديدة مثل : الاضطرابات الخاصة الفكرية أو النفسية و التي ينتج عنها صعوبة في التواصل مع الآخرين ، وتشتت في الانتباه .

ـ صعوبات التعلم الجسدية مثل الإعاقات الجسدية و التي يصعب علاجها .

3ـ الاحتياجات الخاصة التواصلية و التفاعلية: من أهمها :

ـ الصعوبة المطلقة في النطق أو الاستماع : هي مشكلة تظهر لدى الأطفال في مختلف فئاتهم العمرية و قد تستمر لديهم لما بعد البلوغ من بين أسبابه السكتة الدماغية أو إصابة الجهاز العصبي .

ـ اضطراب طيف التوحد : يقصد به مجموعة من الاضطرابات النمائية العصبية و التي تسبب عدة مشكلات في المهارات الاجتماعية و التواصلية و العاطفية من أعراضها الانعزال و العجز عن النشاط الاجتماعي ...

4ـ الاحتياجات الخاصة الجسدية : من أهمها :

ـ انعدام البصر

ـ ضعف أو غياب السمع .

ـ الإعاقة الجسمية الكلية مثل شلل الأطفال .

(معلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة بواسطة سناء الدويكات20ـ10ـ2017م)

حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ تلقي الخدمات الصحية المجانية في المستشفيات و المراكز الصحية دون إذلال أو اهانة .

ـ تخصيص مواقف خاصة بهم و معاقبة من يتعدى عليها .

ـ الأولوية في تسيير المعاملات الرسمية في الدوائر الحكومية .

ـ التعليم المجاني ضمن مدارس خاصة بأنواع الإعاقات كبعض مدارس المكفوفين كذلك حق توفير التعليم الجامعي المجاني .

ـ الحق في الترفيه و ذلك بتوفير الأنشطة الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة و تسهيل حصولهم عليها .

(مقال عن ذوي الاحتياجات الخاصة ، فاطمة مشعلة17ـ10ـ2017م)

ـ التعليم الأساسي و الثانوي و الجامعي و أن تتكفل الدولة بتسهيل المرحلة التعليمية لهم بكافة احتياجاتهم لتسهيل اندماجهم في المجتمع .

ـ نشر الوعي بين أفراد المجتمع لمساواتهم و لحسن معاملتهم فهم أناس مثلنا و لكنهم يحتاجون لرعاية أكثر من الإنسان العادي .

ـ المساواة في فرص العمل و عدم تهميش هذه الفئة لما تملكه من إبداع و قدرات عالية .

ـ تأمين المرافق العامة و الخدمات التي تناسب وضعهم لتسهيل اندماجهم في المجتمع دون أي حرج لديهم أو خجل.

ـ ممارسة الرياضة و الأنشطة الثقافية المتنوعة بتخصيص أماكن لهم مع كافة المرافق .

(موضوع عن ذوي الاحتياجات الخاصة بواسطة شهيرة دعدوع مارس2017م)

طرق التعامل معهم :

ـ وجود قناعة لدى أفراد المجتمع بأنهم جزء من المجتمع و جزء هام منه أيضا و يجب مساواتهم و عدم تهميشهم بل تفعيل دورهم في العطاء و الإبداع .

ـ عدم التعامل معهم من باب الشفقة و أنهم أقل من غيرهم .

ـ التحدث معهم بأسلوب الأمل و التفاؤل و تشجيعهم للاندماج في المجتمع و حثهم على العمل و الانجاز فهم يملكون طاقات إبداعية كبيرة و قدرات هائلة .

ـ عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا يجب التحدث ببطء لكي يتسنى لهم فهمك و التحلي بالصبر في الحديث معهم .

ـ عند التعامل معهم حركيا احرص على كرسيه فهو أغلى ما يملك و كذلك اسأله قبل أن تباشر بمساعدته .

ـ التحدث بإيجابية دون الخوض في المشاكل الخاصة أمامهم .

ـ عند رؤية أحدهم يجب تجنب الاستغراب أو الدهشة تجنبا لإحراجهم .

(تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة بواسطة محمد سفيان 7-9-2014م)

ـ مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ نظرة المجتمع الدونية :

ينظر المجتمع إلى المعاق بدونية كأنه قد ارتكب إثما كبيرا على اثر إعاقته فلا يعامله الأفراد باحترام و التزام أخلاقي بل على العكس يشعرونه بالإهانة .

ـ عدم موائمة الأماكن العامة :

فالشخص الضرير لا يستطيع استخدام المصعد وحده أو الصعود إلى المؤسسات أو المباني مما يجعله عرضة لإعاقة أخرى , لاسيما حوادث السير أو انقلاب المركبات .

ـ غياب البرامج التأهيلية :

يظن البعض أن على المعاق الجلوس في المنزل و الكف عن ممارسة أشكال الحياة و مظاهرها دون أدنى اعتبار لكرامته الإنسانية .

(أنواع الإعاقات بواسطة دانا الوهادين 22-12-2010م)

صفات ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ مشاكل في وظائف الجسم و الهيكل .

ـ صعوبة في الحركة و القيام بالأنشطة

ـ صغر الذقن .

ـ صغر الأنف .

ـ صغر الأذنين .

ـ طول اللسان .

(صفات ذوي الاحتياجات الخاصة و كيفية التعامل معهم ، د/ سهيل كامل أحمد)

أسباب ذوي الاحتياجات الخاصة :

1ـ أسباب بيئية :

لا توجد داخل الكائن الحي و إنما خارج نطاق جسده لكنها تسير جنبا إلى جنب مع العوامل الوراثية و تسير في علاقة تفاعلية معها .

2ـ أسباب وراثية :

و هي التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء عن طريق الجينات الموجودة على الكروموسومات في الخلايا .

(عبد العزيز السرطاوي ، أسباب ذوي الاحتياجات الخاصة دار القلم ، دبي)

نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ عبد الله ابن مسعود الهذلي من المهاجرين الأولين الأحد عشر من الرجال الذين كانوا أول من هاجر إلى أرض الحبشة هاجر لهجرتين و صلى القبلتين و شهد جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان صاحب الرسول صلى الله عليه و سلم و وساده و سواكه و نعيله و طهوره في الصف و كان قصيرا يكاد

الجلوس يوارونه خفيف اللحم شديد الأدمة و في ساقيه حموشة و عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال :" أمر الرسول صلى الله عليه و سلم عبد الله ابن مسعود يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه فضحكوا فقال الرسول صلى الله عليه و سلم (ما يضحككم لرجلا عبد الله في الميزان أثقل من احد) "

(ينظر مسند احمد 49 حلية الأولياء للأصفهاني 1 ـ 127 ، الاستيعاب لابن عبد البر : 3 ـ 989)

ـ مخترع المصباح الكهربائي توماس أديسون.

ـ عمروا ابن الجموح الأنصاري الخزرجي احد سادات الأنصار من أشهر بني سلمى كان رجلا أعرج شديد العرج.

الجوانب التي ينبغي مراعاتها في تأهيل ذوي التخلف العقلي :

ـ يفضل عدم عزلهم عن أسرتهم .

ـ يحتاج تعليم هؤلاء الأفراد إلى تعديلات خاصة من ناحية الفصول (حجرات الدراسة) و إعداد المدرسين و المناهج الدراسية و الكتب و الوسائل التعليمية و طريقة التدريس .

ـ يجب أن يكون العمل مع الحالات على أساس فردي .

ـ من الضروري العمل مع الحالات بنظام فريق التأهيل .

ـ ضرورة الاعتماد على المثيرات الحسية مثل الأناشيد و التدريبات البدنية و الأنشطة الترويحية في عملية التعليم و التأهيل .

ـ أن تكون المجموعات داخل الفصول أو الورش قليلة .

ـ يفضل التدريب على الأعمال التي تحتاج إلى مهارات يدوية متوسطة و تتميز بالتكرار و عدم الاعتماد على الجوانب العقلية أو تحتاج إلى درجة عالية من المسؤولية .

ـ ضرورة اشتراك الأسرة في بعض جوانب التعليم و تأهيل الفرد المتخلف عقليا .

ـ ضرورة أن يراعي جانب الأمن في مركز التأهيل أو معهد التعليم .

ـ يبدأ الإعداد المهني من الطفولة مع الدراسة و كذلك تستمر الجوانب التعليمية مع برامج التأهيل المهني .

ـ يعتمد تعليم و تدريب حالات التخلف العقلي على التكرار و زيادة التعليم و كذلك على تعلم الجوانب المحسوسة التي يمكن إدخالها إلى بيئة التعلم مباشرة .

ـ التربية البدنية جزء مهم في تكوين شخصية متوازنة للشخص بجانب التدريب المستمر على جوانب التكيف الاجتماعي (السلوك التكيفي) .

(مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة د.عاطف بحراوي)

أمثلة لبعض الصناعات و الأعمال التي يمكن تدريب المتخلفين عقليا على القيام بها :

1ـ الحرف البسيطة:

ـ صناعة السجاد .

ـ صناعة الخزف .

ـ أشغال الجلود .

ـ تربية الماشية و الدواجن و الأرانب و الأغنام .

ـ أعمال النظافة و الغسيل في الفنادق .

2ـ بعض المهام أو الخطوات في صناعات كبيرة و مهمة :

ـ أعمال الخدمة المكتبية .

ـ أعمال الإصلاح مثل السباكة .

ـ أعمال الطلاء .

ـ صناعة جانب من أجزاء المنتجات في أي صناعة من الصناعات .

(مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ـ د. عاطف البحراوي)

الصعوبات التي تعترض تدريب و تشغيل المعوقين في مرحلة التدريب المهني :

ـ ضعف إيمان المجتمع بتدريب و تشغيل المعوقين و كذلك بقدرتهم على العمل و الإنتاج .

ـ معارضة أصحاب العمل لتدريب و تشغيل المعوقين لأنهم عالة على المصنع أو الشركة أو المؤسسات .

ـ صعوبة نقل العمال المعوقين من منازلهم إلى مواقع التدريب و العمل و عودتهم مرة أخرى إلى منازلهم .

ـ عدم إصدار القوانين و التشريعات اللازمة لإلزام أصحاب العمل بتدريب و تشغيل المعوقين و استخدامهم .

ـ عدم وجود حوافز مالية لمساعدة العمال المعوقين على الانتقال إلى أعمالهم .

ـ مواجهة ظروفهم الخاصة أو تدبير وسائل المواصلات لهم .

(مدخل إلى التربية الخاصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، سعيد حسني العزة ص87)

أهم الوسائل التي تساعد و تساهم في الوقاية و الحد من الإعاقة :

1ـ المحافظة على النظافة :

ـ المحافظة على نظافة نفسه و ملبسه و منزله .

ـ المحافظة على صحة البيئة في منزله و منطقته .

ـ المحافظة على نظافة مأكله و مشربه بتناول الأطعمة و المشروبات وفقا للمواصفات الصحية المطلوبة و صلاحيتها و الابتعاد عن الأطعمة و المشروبات الفاسدة .

ـ دعم الجهول المبذولة لمكافحة التلوث البيئي بكافة صوره .

ـ منع استخدام الكيماويات المسلطنة في أعمال النظافة .

ـ دعم البرامج الوقائية من الأمراض المعدية و المزمنة .

ـ منع استخدام الكيماويات في المنتجات الزراعية و المأكولات .

2ـ تشجيع الزواج :

ـ نشر التوعية لمساعدة الزوجين في الاختيار وفقا للمعايير و الأسس الشرعية .

ـ تشجيع الزواج من خارج الأسرة .

ـ منح إعانات اجتماعية للأسر محدودة الدخل .

3ـ عيادات قبل الزواج :

ـ وضع السجل الطبي العائلي .

ـ تنظيم برامج فحص دورية مكثفة .

ـ تقديم الاستشارات الطبية لتفادي الأمراض الوراثية و الإعاقات الطبيعية .

ـ تقديم الاستشارات الطبية لتفادي سوء استخدام المواد الضارة (تفادي زواج البنت الصغيرة) .

ـ إنشاء معهد متخصص في الأمراض الوراثية .

ـ إجراء فحوصات قبل الزواج .

4ـ المحافظة على الجنين في أثناء فترة الحمل :

ـ تكثيف برامج التوعية الوقائية و الصحية لتوعية الحامل بواجباتها في هذه الفترة .

ـ توفير الرعاية الصحية الوقائية للأم الحامل .

ـ التشخيص المبكر للجنين في رحم أمه .

ـ تطوير خدمات طب و جراحة و أمراض النساء و الولادة .

5ـ المحافظة على الطفل قبل الولادة :

ـ التوعية بأن تكون الرضاعة بقدر الإمكان من لبن الأم لمدة عامين .

ـ توفير التغذي السليمة للطفل و للأم المرضعة .

ـ التطعيم و التلقيح الإجباري من الأمراض المعدية و المسببة للإعاقة .

ـ متابعة الرعاية الصحية و العلاجية للطفل و للأم بصفة دورية .

ـ توفير عوامل الأمان و التامين لكل المعدات و الأجهزة الكهربائية و الغازية بالمنزل لتفادي إصابة الطفل منها .

ـ القيام بمسحات دورية بين كل وقت و آخر لاكتشاف المشكلات الخلقية و العمل على علاجها في وقت مبكر.

ـ تقديم العلاج المبكر لتفادي الأمراض و الإعاقات الناتجة عن سوء التغذية .

6ـ الحد من حوادث الأمور :

ـ التجديد في شروط منح رخص القيادة .

ـ القيام بالفحص و التفتيش الدوري للسيارات و المركبات للتأكد من صلاحيتها و مطابقتها للمواصفات الفنية .

ـ العمل على رصف الطرق و صيانتها و التأكد من سلامة استعمالها .

ـ التوعية بضرورة الالتزام بلوائح و قواعد و إرشادات المرور مثل القيادة السليمة و لبس الأحزمة و الالتزام بمقاعد الأطفال .

7ـ استمرار الرعاية و التوعية الوقائية و الصحية :

ـ إتاحة الرعاية الأولية للمواطنين بصفة عامة و رعاية الأمومة و الطفولة بصفة خاصة .

ـ تخصيص برامج معينة في أجهزة الإعلام المختلفة للتوعية بخطورة الإعاقة و أسبابها و آثارها .

ـ إصدار النشارات و المطبوعات و الكتب و المجلات في مجال التوعية الوقائية و الصحية و الإعاقة .

8ـ الحد من الحوادث العامة :

ـ المحافظة على بيئة العمل الصالح و توفير التدريب المهني للمعاقين على المكانات و المعدات و الآلات المختلفة .

ـ توفي وسائل الأمان من الحريق من كل الأجهزة و المعدات المختلفة .

خلاصة :

يتميز الكثير من هذه الفئة بالعديد من المواهب التي منحهم الله تعالى رغم وجود بعض العجز لديهم و خير مثال على ذلك العالم " توماس إديسون " الذي فقد سمعه و هو صغير و لكنه قدم للبشرية انجازا هائلا و هو المصباح الكهربائي و الأمثلة الكثيرة مثل " هيلين كلير " و غيرها ، لذلك يجب علينا احتضان هذه الفئات و عدم تهميشها بالمجتمعات .

و دمج هذه الفئة مع باقي أفراد المجتمع بحيث يوفر لهم ذلك مشاعر التقبل و الاحترام من قبل المجتمع بعد التمكن من التعرف عليهم بوضوح و فهم قدراتهم و إمكانياتهم و يكون ذلك من خلال دمجهم و توفير فرص العمل الملائمة لهم ضمن الشركات و المديريات و المؤسسات العامة مع مراعاة نوع الإعاقة التي يعانون منها سواء الجسدية منها أو النفسية أو الحسية أو الذهنية و غيرها من الإعاقات و هذا من أجل التخفيف عنهم و دفعهم إلى تعايش مع المجتمع .

الفصل الثالث : الأزمات النفسية و الاجتماعية .

- تمهيد .

- مفهوم الأزمات النفسية .

ـ أسباب الأزمات النفسية .

ـ أنواع الأزمات .

ـ مفهوم الأزمات الاجتماعية .

ـ أمثلة عن الأزمات الاجتماعية في مراحل عمر الإنسان .

ـ خدمات المجتمع اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ الاتجاهات النفسية في أساليب المعاملة الوالدية للأطفال .

ـ خلاصة .

الفصل الثالث : الأزمات النفسية و الاجتماعية .

تمهيد:

يمر الإنسان بمراحل في حياته تشتد فيها وطأة المشاكل و الأزمات أكثر من غيرها ... و يحدث أن تضعه تلك الأزمات في مفترق الطرق و ينتقل خلالها من مرحلة التردد إلى مرحلة أكثر قسوة هي مرحلة الانهيار أمام تلك المشاكل و الأزمات .

يقر المرء أحيانا باستلاب إيرادي و بعدم القدرة على تحريك دوافع الفرح لديه ... وبحالة من الإحباط العميق و التقهقر .. كما أن هناك من يقدم على اغتيال ذاته و يكون عرضة للانتحار... و لكن هناك من يلجأ إلى محاولات و سبل لتقوية جهاز المناعة النفسي لديه لمواجهة هذه المشكلات و الأزمات فيستطيع بذلك التعامل معها على نحو لا يجعله يتهاوى أو ينهار إلى الحد الذي يشعره بالتعاسة و الحزن ...

فالأزمات النفسية موقف ينتج عن نقص في إشباع احتياجات الأفراد النفسية و الاجتماعية الأساسية أو الضرورية أو تركم الاحباطات و سوء التكيف ، أو نتيجة للتفاعل بينهما بطريقة تهدد حياتهم و تحول دون قيامهم بأداء أدوارهم و وظائفهم الإدارية و الاجتماعية .

كما تعود أسباب الأزمات لمصدرين سواء بيئية أو ذاتية ، حيث تتطور الأزمة و تختلف من مرحلة لأخرى من مرحلة الميلاد إلى مرحلة حل الأزمة ، و علاج هذه الأزمات لا يتم كالسحر بل له إجراءات و محاولات و في النهاية يعود الأمر لرغبة المرء نفسه في الشفاء .

ـ مفهوم الأزمة :

ـ إن مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة ، و يمس كل جوانب الحياة بدءا من الأزمات الفردية و الانتهاء بالأزمات الدولية كما أن عالم الأزمات حي و متفاعل له خصائصه و أسبابه و مكوناته.

كما يعد مفهوم الأزمة واحدا من المفاهيم التي يصعب تحديدها لشموليته و اتساع نطاق استعماله .

(جمعية الأزمات النفسية و الاجتماعية بجازان مسجلة لدى وزارة العمل و التنمية الاجتماعية)

ـ و مفهوم الأزمة في العلوم النفسية عبارة عن ضغوط نفسية داخلية أو تغير الحالة النفسية للفرد , و بالتالي تمثل مشكلة أو صعوبات تجد من أساليبه و قدراته التقليدية للتعامل مع الوضع الجديد وتعيقه من انجاز أهدافه و تحدث خللا في التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد .

(الأزمات النفسية و الاجتماعية تلقي بأصحابها تحت العجلات ـ'محمد سعيد' ، النسخة الورقية / العدد1414 جميع الأعداد ـ)

مفهوم الأزمات النفسية :

ـ عبارة عن ضغوط و أحداث و مواقف نفسية داخلية تؤثر على حالة الفرد النفسية تتمثل في صعوبات تواجه الفرد مما تحد من أساليبه وقدراته التقليدية للتعامل و التكيف و بالتالي تعيقه من انجاز أهدافه و تحدث خللا في التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد .

(سيكولوجيا الأزمة بين الفرد و المجتمع ـ 'علي عبد الرحيم صالح'2011.01.08م ـ)

ـ الأزمات النفسية هي أيضا حدوث تغيرات فجائية تتناول أكثر من ناحية في الكائن البشري و تعرض الاتزان النفسي إلى الاهتزاز و التمزق كما أنها تعرض الإنسان للخطر .

ـ و الأزمات تتكرر ففي حياة الإنسان تدوم فترة من الزمن ، يشعر أثنائها بالضيق و التوتر و الحزن و ربما بالفشل و باليأس ، وهي تختفي بعد ذلك لتعود بالظهور في فترات تالي و يمكن للأزمة أن تترك أسوء أثر في النفس الإنسانية إذا لم يواجهها الإنسان و يتعامل معها و يتكيف مع أحداثها .

كما يمكن للأزمة أن تنتهي إذا تم مواجهتها, بل يمكن أن تكون سبب نمو الإنسان بسبب نضوجه النفسي و الاجتماعي و الروحي .

(الأزمات النفسية العسيلي و عبد الله 2005م ص 327)

ـ الأزمات النفسية : عبارة عن ضغوط و أحداث و مواقف نفسية داخلية تؤثر على حالة الفرد النفسية تتمثل في صعوبات تواجه الفرد مما تحد من أساليبه و قدراته التقليدية للتعامل و التكيف و بالتالي تعيقه من انجاز أهدافه و تحدث خللا في التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد .

(paker ,1991,p66)

ـ الأزمة النفسية : هي شعور بالقلق و الحزن و الاضطراب وعدم اتزان الكيان يحصل هذا للإنسان الذي يمر بأحداث قد يعتقد أن لا يستطيع التغلب عليها و مواجهتها .

(الأزمات النفسية ـ لماذا وكيف تواجهها 24ـ05ـ2009م)

ـ أسباب الأزمة النفسية :

تعود لمصدرين هما :

1ـ ذاتية : وترجع للفرد نفسه (الطالب ، الأستاذ ، الموظف)كاستجابة للضغط النفسي ، و تقييم نفسه بمقدار العمل أو الإنجاز الذي حققه ، و محاولته لإتقان عمله في أقل وقت ممكن , و في منافسته للآخرين ، و تقديره للظروف المهنية التي يتعرض لها و ما مقدار نجاح عمله ، فتظهر آثار الأزمة النفسية على الأفراد من خلال (التوتر ، الصراع ، القلق ، الضيق ، وحدة الانفعال ، ارتفاع ضغط الدم ، و القرحة و الشعور بالتعب و الصداع وعدم الثقة ، وفقدان الشعور بالأمن ، وعدم الرضا ، و الخلافات مع الزملاء و انخفاض مستوى الإنتاج)

2ـ بيئية : و ترجع إلى عدم كفاية المعلومات في العمل و غموض الأهداف و انعدام روح التعاون و عدم انجاز العمل في الوقت المحدد ، وتعرقل سير النظام ، وعدم توفر مراكز للإرشاد المهني و الأكاديمي ، و ضغط الوقت.

(الأزمات النفسية و الاجتماعية ، آل الشيخ 2008م، ص 18)

كما يوجد سبب آخر يتمثل فيما يلي :

1ـ التغير :

بالرغم من إن التغير يمثل حدثا طبيعيا في الحياة اليومية إلا أنه دائما ما يسبب الضغط النفسي ، و كلما كان التغير غير متوقع و مفاجئ كلما أحدث ضغطا نفسا حدادا ، و قد أعد الدكتور " توماس هولمس " أستاذ الطب النفسي في كلية الطب جامعة واشنطن و زميله الدكتور "ريتشارد راهي " قائمة من 43 حدث توضح كمية الضغط النفسي الذي تسببه كل أزمة في الحياة ، بعد أكثر من خمسة و عشرين عاما من الدراسة .

2- الاحتكاكات اليومية مع الآخرين:

أحد الأسباب الهامة التي تساهم في حدوث الأزمات هو الاحتكاك مع الآخر (و أقصد بالآخر أي إنسان يمكن تواجهه في مسيرة الحياة اليومية ، من الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء أو زملاء الدراسة أو العمل و حتى رجل في الشارع العادي الذي تقابله و أنت سائر أو حينما تبتاع سلعة معينو و أنت تركب المواصلات العامة ..)

وقد يظن الإنسان للوهلة الأولى أن عيوب الآخرين هي سبب ضيقه و مشاكله و قد يجنح للعزلة محاولا بذلك تجنب الاحتكاكات بأي إنسان و لكن هذا الأمر يحتاج للصدق مع النفس ، فعيوب الآخرين ليست هي التي تسبب أزماتك ولكن العيب الحقيقي هو في أعماقك أنت شخصيا ، و في عدم قدرتك على الحب و الاحتمال و قبول للآخر مما يؤدي للازمة التي تواجهها .

3- فقدان القدرة على التحكم في أمور الحياة :

عندما تفقد القدرة على التحكم في أي موقف يواجهك تبدأ مشاعر الأسى و الضيق في التسلل إلى النفس و تصل الأزمة إلى قمتها ، مثلا هجرة صديق أو فشل مالي غير متوقع أو مرض عنيف .

4- فقدان الأمل و الإحباط :

من أقصى الاختبارات التي تمر بها النفس هو الإحساس باليأس حيث أن الأمل هو سر الحياة و هناك كلمة شهيرة للعالم "هال ليندزي " يقول فيها : (أن الإنسان يستطيع أن يعيش 40 يوما بدون طعام و 3 أيام بدون ماء و 8 دقائق بدون هواء و لكن لا يستطيع أن يعيش أكثر من ثانية واحدة بدون أمل) .

5- الرفض :

من أكثر السباب شيوعا للأزمات التي تمر بها هو الرفض فكل إنسان منا بداخله احتياج شديد للحب فإذا لم يشبع هذا الاحتياج يصاب الإنسان بالفشل و الحزن و مثل هذه الأزمة الحادة " أزمة الرفض " قد تبدأ منذ الطفولة حيث يشعر الصغير يرفض والديه و قد يحدث للمراهق الذي يشعر برفض أقرانه له ، أو الزوجة التي تشعر برفض زوجها لها ، و قد تظهر هذه الأزمة كذلك عند تخلي الأحباء أو عجزهم عن تقديم الحب المشبع و المتكرر .

(كتاب الأزمات النفسية لمجدي إسحاق 11.08.2008م)

أولا : أزمات التطور :

وهي أزمات طبيعية تحدث أثناء فترات النمو الطبيعي للإنسان و من أمثلة هذه الأزمات ما يلي :

أ ـ أزمة الثلاث سنين :

وهي تحدث في تلك المرحلة التي تبدأ في أواخر السنة الثانية من العمر و تمتد بطول السنة الثالثة و في هذه الفترة يبدأ الطفل باستعمال كلمة " لا " بشكل مركز ، لأنه دخل في سياق التحول عن نفسية الطفل الصغير الذي لا يسعه أن يفعل ما يطلبه منه والديه إلى تميز ذاته الخاصة وسيلة لتأكيد شخصيته الطبيعية فتنشأ أزمة لسببين :

الصراع الذي ينشأ بين موقف الطفل في عناده ورفضه و خضوعه للسلطة الأبوية و بين رغبة الوالدين في خضوعه وقبول مشيتهم و تنفيذها و الصراع الداخلي بين الطفل و نفسه .

ب ـ أزمة أديب و أزمة إلكترا :

أول من شرحها هو عالم النفس النمساوي الشهير " سيجموند فريد " ، فتبعا لدراسته ، قال إن الأطفال بين من 2,5 و بين الست سنوات يدخلون في صراع عنيف بين حبهم و انتمائهم لوالديهم و رفضهم إياهم و يفسر فريد هذا الأمر من نشأة رغبة عنيف عند الولد في امتلاك والدته فيسمى النزعة الجنسية و تسمى عند الفتاة بأزمة ألكترا .

ج ـ الأزمات الدراسية :

ـ دخول المدرسة :

و هي تحدث للطفل في أول أيام انفصاله عن أهله و ذهابه للمدرسة نتيجة إحساسه بالوحدة و بالغربة داخل المجتمع الجديد .

ـ التكيف الاجتماعي :

و هي تتكرر كثيرا ليس فقط مع الطفل و لكن مع البالغين أيضا في كل مرة يتعرض فيها الشخص لمواجهة مجتمع جديد مثل الانتقال من فصل إلى آخر ، أو من سنة دراسية إلى أخرى أو من مرحلة دراسية إلى أخرى أو من مرحلة دراسية إلى تالية أو من المدرسة إلى الجامعة .

ـ أزمة الدراسة :

و هي تحدث للطالب كلما وجد نفسه أمام مادة دراسية غير محبوبة لنفسه ، سواء بسبب عدم محبته لمدرس هذه المادة ، و هذه الأزمات قد تصيب الولد الصغير أو البالغ بأعراض كثيرة منها الغضب أو الانطواء أو الخوف الشديد من المدرسة .

ثانيا : الأزمات العارضة :

وهذا النوع من الأزمات يحدث خطر مفاجئ وغير متوقع و هي تختلف عن النوع الأول من الأزمات في أنها تأتي بصورة حادة و شديدة لأنها غير متوقعة فوفاة الوالد مثلا في سن الشيخوخة هو أمر متوقع لأنه يعبر عن مسار الحياة الطبيعي ، و قد يتهيأ الإنسان لانتظاره ، خاصة إذا اجتاز الوالد فترة مرض طويلة .

(كتاب الأزمات النفسية لمجدي إسحاق)

ـ مفهوم الأزمات الاجتماعية :

ـ هذه الأزمات تخلقها فئة معينة من جماعات الضغط داخل المجتمع ، قد يكون لها مطالب معينة و تنشأ هذه الأزمات صورة إضرابات عامة في مظاهرات سياسية ، و إضراب عن العمر ، التمرد في حالة عدة السيطرة.

ـ فقد تتحول هذه المظاهرات إلى صور أعنف مثل :

الثورة الشعبية أو الحرب الأهلية ، انتشار الجريمة المنظمة ، انتشار المخدرات .

(من بحث قانوني ، الأزمات ، مفهومها و أنواعها و طريقة إدارتها ـ مركز راشيل كوري الفلسطيني)

أمثلة للازمات في مراحل عمر للإنسان :

1ـ مرحلة الطفولة المبكرة :

ـ أبوة غير ملائمة .

ـ غياب الأب و الأم .

ـ رفض الأبوين للطفل .

ـ الإهمال .

ـ القسوة .

ـ العجز الجسمي .

ـ التخلف العقلي .

2ـ مرحلة الطفولة الوسطى :

ـ تنشئة اجتماعية غير كافية .

ـ عدم توفر الإشراف و التوجيه .

ـ اضطرابات سلوكية .

3ـ مرحلة الطفولة المتأخرة :

ـ الفشل الدراسي .

ـ الاغتراب .

4ـ مرحلة المراهقة:

ـ أزمات تأكيد الذات .

ـ الاغتراب .

ـ الأمان .

ـ الانحراف .

ـ سوء التوافق بالمدرسة .

5ـ مرحلة الرشد :

ـ إنجاب غير شرعي .

ـ اعتماد زائد على الأسرة .

ـ الصراعات الزوجية .

ـ الجريمة .

ـ سوء التوافق في الدراسة الجامعية .

سوء التوافق في العمل .

6ـ مرحلة النضج :

ـ انحلال الأسرة .

ـ الطلاق .

ـ الحاجة للمال .

ـ سوء تدبير الدخل .

ـ سوء إدارة شؤون البيت .

ـ صراع الآباء .

ـ الفشل في مجال العمل .

7ـ مرحلة الشيخوخة :

ـ الترمل .

ـ العجز المستديم .

ـ سوء التوافق نتيجة التقاعد .

ـ العزلة الاجتماعية .

(عويضة 1979 , ص 72 , 73)

ـ خدمات المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ سن القوانين الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بحيث توفر لهم العيش بأمان ضمن المجتمع ، كما توفر لهم الحماية التامة لحقوقهم الشرعية دون المساس بها .

ـ توفير مراكز خاصة بحيث لا يقتصر دورها على توفير أساليب التشخيص لحالات الإعاقة بل يتعدى ذلك بكثير ، بحيث تعمل هذه المراكز على تأهيل المعاقين و تدريبهم و تمكينهم ضمن المجتمع و الأسرة ، كما تستهدف أفراد أسرة المعاق بعدة دورات تثقيفية و توعوية بأهمية دورهم في المنزل و الاستمرار بتقديم خدمات التأهيل و الدعم للفرد المعاق بالإضافة إلى توفير جلسات التفريغ النفسي للآباء المتأثرين نفسيا بحالة ابنهم المعاق .

ـ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع باقي أفراد المجتمع بحيث يوفر لهم ذلك مشاعر التقبل و الاحترام من قبل المجتمع بعد التمكن من التعرف عليهم بوضوح و فهم قدراتهم و إمكانياتهم ، ويكون ذلك من خلال دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، بالإضافة إلى توفير فرص العمل الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الشركات و المديريات و المؤسسات العامة .

(الرعاية الاجتماعية ، وزارة التضامن الاجتماعي10ـ11ـ2016م)

الاتجاهات النفسية في أساليب المعاملة الوالدية للأطفال:

1ـ التسلط :

في المعاملة الوالدية يتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل و يتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة (أي إنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة) .

ـ يتم ممارسة التسلط مع الأطفال عندما يستخدم احد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة و النعومة ، كأن يستخدما ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك و لكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين و يكون تسلط الأب بالأمر و النهي أو التهديد أو الحرمان أو الضرب أحيانا .

ـ أما الأم فقد تتسلط باللين و المحايلة و الإلحاح ، وقد يتمثل ذلك في أن تفرض على الطفل التعامل مع الأطفال الأغنياء ماديا دون الفقراء و ارتداء ملابس معينة أو تفرض الأم على ابنها نوعية لعب معينة مثلا لأنها لا تريد لطفلها أن يكون مهندسا في المستقبل ، أو تفرض عليه طريقة مذاكرة معينة ، وهي تفعل ذلك بشكل دائم حتى يسلم الطفل قيادته دوما للآخرين .

ـ و من بين الأضرار الناتجة عن التسلط في المعاملة الوالدية للطفل :

ـ يعمل على عدم تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه .

ـ شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة .

ـ يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة خجولة حساسة , تشعر بعد الكفاءة و الحيرة , غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة .

ـ لماذا يمارس الوالدان مثل هذا النوع من التسلط على الأطفال ؟

ـ خبرات الآباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللاشعوري (الذات العليا) لدى بعض الآباء قويا متزمتا نتيجة لامتصاصه معايير صارمة مثل هؤلاء الآباء غالبا ما يحاولون تطبيق هذه المعايير على أطفالهم .

ـ لأن الأب مدمن أو سكير و من هنا يكون غير راض عن نفسه لذلك ينشد الكمال في أبنائه بفرض تسلطه .

ـ عندما تجد الصرامة من الأم نتيجة فقدانها لأمها في طفولتها ، و تحمل مسؤولية إخوتها الصغار ، لذلك تتخذ لنفسها اتجاهات صارمة في معاملة أبنائها .

ـ تشعر بالخوف من الآخرين ، و بعدم الثقة في نفسها أو في غيرها .

2ـ الحماية الزائدة :

يتمثل في قيام احد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها و التي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون شخصية استقلالية .

ـ ومن أمثلة ذلك :

ـ التدخل في كل شؤونه لدرجة انجاز الواجبات و المسؤوليات التي يستطيع القيام بها ، فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه .

ـ الأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعمد إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثيرا من أموره كمصرفه أو اختيار ملابسه أو اختيار أطعمة يفضلها ...

ـ تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل هذه الأمور حيث تحدد له جهة صرف نقوده ، و اختيار ملابسه نيابة عنه دون إشراك له في هذه الأمور التي تعتبر من أموره الخاصة .

ـ تختار له أصدقاء و إذا ما اعتدى احد عليه قامت بالدفاع هي عنه .

ـ المظاهر الأخرى للإفراط في الرعاية أن يوجد من الآباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة أبنائه من الخطر أو المرض ، فيفرض نظاما معينا من الطعام عليهم خوفا على صحتهم و يشرف على لعبهم حتى في المنزل وسط رفقائهم ، و يتابع كل حركات أطفاله و سكناتهم خوفا من تعرضهم للخطر .

لماذا يمارس الوالدين مثل هذا النوع من الحماية الزائدة على الأبناء ؟

ـ تتبع الأسرة هذا الأسلوب لأنها ليس لديها إلا طفل واحد تخاف عليه و تبالغ في حمايته .

ـ عندما يكون ولدا واحدا وسط عدد من البنات أو لأنه الطفل الأول للأسرة و ينقص الوالدان الخبرة بتربية الطفل فيبالغان في رعايته .

ـ وصول الطفل بعد لهفة و طول انتظار لإنجاب .

ـ لأن الأم عانت كثيرا في وضع الطفل .

ـ لأن الطفل ضعيف و كثير المرض و مثل هذه الأسرة لخوفها الشديد على هذا الطفل من أي سوء .

ـ الأضرار الناتجة من الحماية الزائدة في معاملة الوالدان للطفل :

ـ حرم من إشباع حاجته للاستقلال في طفولته ، و لذلك يظل معتمدا على الآخرين دوما حتى بعد وصوله إلى سن يجب أن يعتمد فيها على نفسه .

ـ ينمو بشخصية ضعيفة ، خائفة ، غير مستقرة ، تعتمد على الغير في قيادتها و توجيهها ، وغالبا ما يسهل استثارتها و استمالتها للفساد حتى ضد الوطن نتيجة ضعفها و عدم تحملها المسؤولية .

ـ و تتسم هذه الشخصية أيضا بعدم الاستقرار على حال و انعدام التركيز .

ـ تنخفض أيضا بانخفاض مستوى قوة الأنا .

ـ الخوف من تحمل المسؤولية ، بالإضافة إلى عدم الثقة في قراراتها .

3ـ اتجاه الإهمال :

يتمثل في ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له ، و كذلك دون المحاسبة على السلوك المرغوب عنه بالإضافة إلى ترك الطفل دون ما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به و إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه .

ـ من صور اتجاه الإهمال :

1ـ إما في صورة اللامبالاة :

فحين يبكي الطفل الرضيع من الجوع أو طلبا للنظافة فتتركه أمه و لا تستجيب لبكائه و إذا ما كان الطفل يتحرك و يتكلم تتركه دون ضوابط لسلوكه .

2ـ أو تكون في شكل عدم إثابة للسلوك المرغوب فيه :

يقدم الطفل لأمه نتيجة عمله و مجهوده فلا تشجعه بل قد تسخر منه و تسبب له الإحباط .

4ـ اتجاه التدليل :

تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة مع إضفاء المزيد من الرعاية و الاهتمام عليه أكثر من إخوته بصورة تعوقه من تحل المسؤولية بمفرده .

و تقاس هذه الأساليب بدرجة المرتفعة أو المنخفضة التي يحصل عليها الفرد عند إجابته على فقرات مقياس

" إمبو " لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و المستخدم في هذه الدراسة .

5ـ اتجاه إثارة الألم النفسي :

يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي و قد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر من رغبة محرمة .

6ـ اتجاه القسوة :

يتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني (الضرب) و التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب أي كل ما يؤدي لإثارة الألم النفسي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل و تطبيعه اجتماعيا و يتضح هذا الأسلوب عادة في الأسر التي تفهم الرجولة على أنها الخشونة و عدم الابتسام و الضحك أو التبسط مع الطفل خاصة الأطفال الذكور .

7ـ اتجاه التذبذب :

يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب و العقاب ، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة و يعاقب عليه مرة أخرى .

8ـ اتجاه التغرقة :

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعا و التفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولد أو السن أو أي سبب آخر .

9ـ اتجاه السواء :

يتمثل هذا الاتجاه في ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية ، كما أنه يتضمن الابتعاد قدر الإمكان عن ممارسة الاتجاهات السابقة ذكرها .

من جوانب اتجاه السواء :

أ ـ الجانب الايجابي :

و يتمثل في ممارسة فعلية لأساليب سوية .

ب ـ الجانب السلبي :

ـ جانب ايجابي : و يتمثل في ممارسة فعلية لأساليب سوية .

ـ جانب سلبي : يتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية سابق ذكرها .

(الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيا ، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ، فناوي 1996م ص 83)

خلاصة :

تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، و توفر له الرعاية الأسرية المتوافقة مع احتياجاته .

و تنعكس آثار الأدوار الاجتماعية السليمة بين أفراد الأسرة على الحياة النفسية للآباء و الأبناء و خاصة في مرحلة الطفولة التي تعد مرحلة البناء النفسي و اكتشاف الحالة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

و خلاصة القول أن من يتأمل و يتعرف إلى أفكاره و ما تنتجه له من انفعالات عليه أن يجتهد بالعمل على تغيير تلك الانفعالات و الاضطرابات النفسية فيعمل على حصر عيوبه الانفعالية و يسجله بشكل واضح من خلال تسجيله للانفعالات السلبية و الأفكار الانهزامية الخاطئة و يبدأ باختيار أكثرها إزعاجا لتعديله و التخلص منه بالتدريب المتتابع .

الفصل الرابع : الرعاية الأسرية

ـ تمهيد .

ـ تعريف الأسرة .

ـ مسؤولية الوالدين في تربية الأولاد .

ـ الأسرة و بناء القيم و السلوك .

ـ مراحل تكوين الأسرة .

ـ أنواع الأسرة .

أشكال الأسرة .

ـ واجبات الأسرة .

ـ أهمية الأسرة .

ـ أهم واجبات ومهام الأسرة اتجاه أبنائها في الدين الإسلامي .

ـ دور الأسرة في دعم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ تعرف المعاملة الوالدية .

ـ أساليب المعاملة الوالدية .

ـ أنواع أساليب المعاملة الوالدية .

ـ دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل .

ـ الأساليب الوالدية السائدة في معاملة الأطفال .

ـ خلاصة .

الفصل الرابع : الرعاية الأسرية .

تمهيد:

إن وجود الأسرة هو امتداد للحياة البشرية و سر البقاء الإنساني لكل إنسان يميل بفطرته إلى أن يظفر بيت وزوجة و ذرية و لما كانت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع لكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية فقد رعتها الأديان عموما ، و إن كان الإسلام تميز بالرعاية الكبرى قال تعالى : (إنّا عرضنا الأَمانة على السمواتِ و الأرض و الجبالِ)

(سورة الأحزاب ـ الآية 72 ـ)

جاء ضمن معاني الأمانة أمانة الأهل و الأولاد ، فيلزم الولي أن يأمر أهله و أولاده بالصلاة و يحفظهم من المحارم و اللهو و اللعب لأنه مؤتمن و مسؤول عما استرعاه الله .

(انظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي10/112)

ومسألة الاهتمام بالأسرة من القضايا العالمية التي زاد الحديث حولها لاسيما في العصر الحاضر ، وذلك على مستوى الدول و الهيئات و المنظمات الدولية حيث تحاول كل منها إيجاد صبغة من عند أنفسها ، من ذلك رفعها لشعارات الحرية و المساواة و دعواها إلى نبذ الأسرة التقليدية و تطوير بنائها ، أو دعوة تحرير الأسرة المعاصرة من القيود و تعويضها بعلاقات شاذة محرمة ، وبالمقابل قام جمع من الكتاب في بيان المنهج الإسلامي في التربية .

(كتاب تربية الأولاد في الإسلام لعبد الله ناصح علوان)

و إن التأكيد على أهمية دور الأسرة في رعاية الأولاد لمن آجل الأمور التي يجب أن تتضافر جهود الآباء و الأمهات و أهل العلم و الدعاة و التربويين و الإعلاميين ... للمحافظة على بناء الأسرة الصالحة في المجتمع فهي أمانة أمام الله تعالى نحن مسؤولون عنها فالمرء يجزى على تأدية الحقوق المتعلقة بأسرته إن خيرا فخير و إلى غير ذلك قال تعالى : (يأيهَا الذينَ آمنوا قوا أَنْفسكم و أهليكم نارًا وقودها الناس و الحجارة)

(سورة التحريم ـ آية 6 ـ)

ـ تعريف الأسرة :

قال ابن المنظور (أسرة الرجل عشيرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ,و الأسرة عشيرة الرجل و أهل بيته)

(لسان العرب ، " مادة أسر "1/141)

وقد جاء في كتاب الله عز و جل ذكر الأزواج و البنين و الحفدة بمعنى الأسرة قوله تعالى : (و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون و بنعمة الله هم يكفرون)

(سورة النحل ـ الآية72 ـ)

يقول الشيخ عبد الرحمان بن سعدي رحمه الله :" بخير تعالى عن منته العظيمة على عباده حيث جعل لهم أزواجا ، ليسكنوا إليها وجعل لهم من أزواجهم أولادا تقربهم أعينهم ويخدمونهم ويقضون حوائجهم ، و ينتفعون بهم من وجوه كثيرة ورزقهم من الطيبات من المآكل و المشارب و النعم الظاهرة التي لا يقدرا العباد أن يحصوها" .

(تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ـ صفحة397 ـ)

مسؤولية الوالدين في التربية الأولاد :

فطر الله عز وجل الناس على حب أولادهم قال تعالى : (المال و البنون زينة الحياة الدنيا)

(سورة الكهف ـ 46 ـ)

ويبذل الأبوان الغالي و النفيس من اجل تربية أبنائهم و تنشئتهم و تعليمهم و مسؤولية الوالدين في ذلك كبيرة فالأبناء أمانة في عنق والديهم ، و التركيز على تربية المنزل أولا و تربية الأم بالذات في السنوات الأولى فقلوبهم الطاهرة جواهر نفسية خالية من كل نقش و صورة و هم قابلون لكل ما ينقش عليها فإن عوّدوا الخير و المعروف نشأوا عليه و سعدوا في الدنيا و الآخرة و شاركوا في ثواب والديهم ،و إن عوّدوا الشر و الباطل شقوا و هلكوا و كان الوزير في رقبة والديهم و الوالي لهم .

(إحياء علوم الدين للغزالي"200/ 2 ")

ويمكن القول بأن للأسرة دورا كبيرا في رعاية الأولاد منذ ولادتهم و في تشكيل أخلاقهم و سلوكهم ، و ما أجمل مقولة عمر بن عبد العزيز رحمه الله : (الصلاح من الله و الأدب من الآباء) ومن يحلل شخصية صلاح الدين الأيوبي رحمه الله فانه سيجد أن سر نجاحه و تميزه سببه التربية التي تلقاها في البيت .

(مجلة ولدي الكويتية العدد 1999/12/13 ـ صفحة 66 ـ)

و ما أجمل عبارة "إن وراء كل رجل عظيم أبويين مربين " و كما يقول بعض أساتذة علم النفس أعطونا السنوات السبع الأولى للأبناء نعطيهم التشكيل الذي سيكون عليه الأبناء وكما قيل "الرجال لا يولدون بل يصنعون " .

و اذكر قصة في جانب الإهمال سرق رجل مالا كثيرا ، و قدم للحد فطلب أمه ، و لما جاءت دعاها ليقبلها ، ثم عضها عضة شديدة و قيل له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : " سرقت بيضة و أنا صغير فشجعتني و أقرنتني على الجريمة حتى أفضت بي إلى ما أنا عليه الآن " .

(إصلاح المجتمع لمحمد الميحاني ـ صفحة 127ـ)

ـ الأسرة وبناء القيم و السلوك :

للوالدين في إطار الأسرة أساليب خاصة من القيم و السلوك تجاه أبنائهم في المناسبات المختلفة و لهذا فإن انحرافات الأسرة من أخطر الأمور التي تولد انحراف الأبناء ، فالتوجيه القيمي يبدأ في نطاق الأسرة أولا ، ثم المسجد و المدرسة و المجتمع فالأسرة هي التي تكسب الطفل قيمة فيعرف الحق و الباطل و الخير و الشر ، وهو يلقى هذه القيم دون مناقشة في سنيه الأولى حيث تتحدد العناصر شخصيته و تثير ملامح هويته على سلوكه و أخلاقه ، لذلك فإن مسؤولية عائل الأسرة في تعليم أهله و أولاده القيم الرفيعة ، و الأخلاق الحسنة و ليس التركيز فقط على السعي من أجل الرزق و الطعام و الشراب و اللباس ... قال :"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته و الرجل راع على أهل بيته و هو مسؤول عن رعيته ، و المرأة راعية أهل بيت زوجها و ولده وهي مسؤولة عنهم "

(متفق عليه البخاري حديث 893 , ومسلم حديث 1829 م)

و كان يقول صلى الله عليه وسلم لأصحابه ـرضوان الله عليهم ـ " أرجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم "

(رواه البخاري ، حديث 631ـ)

مراحل تكوين الأسرة :

حتى تتكون الأسرة يجب أن تمر بمجموعة من المراحل و تضم ما يلي :

ـ الاختيار:

تعتبر أهم مرحلة فعليها يتم بناء الخطوتين التاليتين فمن شروطها تلاقي الطباع و تطابق النفوس .

ـ الخطبة :

و هي فترة التعارف ما بين الذكر و الأنثى و التخطيط للأيام القادمة و مستقبلهما معا .

ـ و أخيرا يتم الزواج .

(بحث عن دور الأسرة و المدرسة في المحافظة على الأمن)

أنواع الأسرة :

تصنف الأسرة بشكل عام لنوعين و هما :

1ـ أسرة نووية : تتكون من الزوجين و أولادهما .

2ـ أسرة ممتدة : تتكون من الأب و الأم و الأخ و الأخت و الجد و الجدة و العم و العمة و هي منتشرة بشكل كبير في البلدان العربية .

(أهمية الأسرة في المجتمع 2008/11/3)

أشكال الأسرة :

1ـالأسرة الاستبدادية : وهي عبارة عن شكل من أشكال الأسرة حيث إن نظامها يقوم على سيطرة الأب على الأسرة كما يعتبر هو السلطة و لا يوجد للأم سلطة قانونية أو اجتماعية .

2ـ الأسرة الديموقراطية : ويقوم مبدأها على المساواة و التفاهم بين الزوجين و الأخذ بالمشورة فيما بينهم .

(أهمية الأسرة في المجتمع 2008/11/3)

واجبات الأسرة :

لكل فرد من أفراد الأسرة دور وواجب مهم اتجاه الأسرة :

ـتوفير الرعاية للأبناء و تربيتهم التربية الإسلامية السليمة باعتبار الأسرة هي المسؤولة عن تنشئة الأطفال تنشئة سليمة متزنة .

ـ توجيه الأبناء و تعليمهم التعاليم الإسلامية كالصلاة في وقتها و الانتظام بها .

ـ غرس قيم الشجاعة ، القناعة و الرضا بما قسمه الله .

ـ توفير الحقوق المادية للأبناء .

ـ طاعة الأهل و السماع لهم لأنهم الادرى بمصلحة الأبناء و يكون ذلك بتبادل الآراء في الأمور التي يختلف عليها الآباء مع أبنائهم .

(بحث عن دور الأسرة في المحافظة على الأبناء)

أهمية الأسرة :

ـ الحفاظ على النسل و الأسباب و الأعراض .

ـ حماية المجتمع من الأمراض النفسية و الجسدية التي يمكن أن تسوده نتيجة تعدد الزواج و تشكيل الأسرة .

ـ تحقيق الراحة للأفراد من خلال أجواء الرحمة و المحبة و التماسك .

ـ ينمو الأفراد نموا طبيعيا و صحيا لوجودهم ضمن الإطار العائلي السليم الذي يهتم بصحتهم كما أن الأسرة تهيئ للفرد المناخ الذي يلائمه حتى ينتقل من مرحلة نمو إلى أخرى .

ـ المساهمة في تكوين مجتمع صالح و ملتزم ، و حماية من الانهيار .

ـ زيادة الثقة بالفرد بنفسه ، حيث أن انتمائه لأسرته ينحه إحساسا بالاستقرار و الهدوء النفسي.

ـ تسهر الأسرة على راحة الكبير و الصغير و تقوم بالاعتناء بهم ، لإكسابهم الصحة و القوة .

(أهمية الأسرة في رعاية الأبناء2015.4.2)

ـ أهم واجبات ومهام الأسرة تجاه أبنائها في الدين الإسلامي :

يوجد في الدين الإسلامي العديد من الواجبات و المهام الملقاة على الأسرة في تربية أطفالها ومنها :

ـ توفير عملية الرعاية للأبناء و الصغار و تربيتهم على القيم الإسلامية السليمة و الصحيحة حيث أن الأسرة في الإسلام هي المسؤولة عن تنشئة الأطفال تنشئة متزنة و متكاملة .

ـ توجيه و تعليم الأطفال التعاليم الإسلامية كالصلاة في وقتها و عملية المواصلة و الانتظام فيها
ـ توفير كل الحقوق المادية للأبناء من مصروفات و نفقات مالية .

ـ طاعة الأهل و السماع لهم لأنهم في الغالب الأدرى بمصالح أبنائهم و يكون ذلك من خلال نشر ثقافة تبادل الآراء و الأفكار بينهم و بين أبنائهم منذ الصغر .

(أهمية الأسرة في المجتمع 2016/11/29)

دور الأسرة في دعم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ العمل على تعديل بعض العادات السلوكية الخاطئة .

ـالعمل على تخفيف التوتر و القلق الذي يعاني منه المعوق و ضبط عواطفه و انفعالاته .

ـ تدريبه على حلول أموره وتشجيعه لثقته بنفسه و كيفية التعامل معها بشكل سليم .

(دور الأسرة في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة الدكتور نادر حسن (أستاذ علم الاجتماع)4-12-2014)

ـ دور الأسرة في الكشف المبكر عن الإعاقة حيث أن من أهم الأدوار التي على الأسر المشاركة هي الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون تأخرا نمائيا أو أنماطا نمائية غير طبيعية وذلك بهدف الحصول على الخدمات الطبية و التربوية الإرشادية .

ـ تشريبهم الإيمان بالله ورسوله و حب الدين و تنمية مشاعر حب الانتماء للوطن و الاعتزاز بأمتهم و تنمية الروح الجماعية و قيم المحبة و التعاون و حب الوالدين و احترام الكبير و آداب السلوك و إشباع حب الاستطلاع و تعويدهم على دقة الملاحظة و الاستنتاج ، و إطلاق طاقتهم الحركية لتنميتها و توجيهها ، و تنمية الوعي الحسي و التعبير الغني و القدرة على التعبير ، و التهيئة للقراءة و تنمية الاستعداد القرائي ...

(دور الأسرة في رعاية و تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة .. الخميس1425ـ 23-8 هـ الموافق ل 7-10-2004م)

ـ تزويدهم بالأنشطة اللامنهجية و قوة الانخراط في المجتمع و تأثير الأقران ، و تعميق الإيمان أهمية كبيرة تعالج أمورا صحية و نفسية لدى الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وذويه .

(صعب قيصر 2011 أهمية دور الأسرة في المجتمع في نوفمبر 2016)

ـ تعريف المعاملة الوالدية :

ـ تعتبر المعاملة الوالدية أحد أبرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم الفرد فيها تنمية أنماط توعية الخبرات و السلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين ويتفق معظم السيكولوجيين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين و يتفق معظم السيكولوجيين المهتمون بالتنشئة الاجتماعية التي يتم الفرد فيها بتنمية أنماط توعوية من الخبرات و السلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين و يتفق معظم السيكولوجيين المهتمون بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين و الأبناء في مراحل العمر المختلفة و ارتباطها بحسن توافقهم إلا أنهم يختلفون على أنسب طرق دراسة هذه العلاقة .

(علاء الدين كفافي 2009 ـ ص88ـ)

ـ كما تعتبر المعاملة الوالدية أنها نشاط مركب و مؤلف من السلوكات المحددة التي تعمل فردية أو مجتمعة للتأثير في نمو الطفل و تكيفه النفسي و الاجتماعي ، كما تتضمن المعاملة الوالدية عنصرين أساسيين هما :

1ـ الإحسان الوالدي .

2ـ المطالب الوالدية .

(حسب ماكوبي و مارتن 1983 ـ ص 711ـ)

ـ أساليب المعاملة الوالدية :

ـ هي الطرائق التي تميز معاملة الوالدين لأبنائهما و هي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين .

(طاهر ميسرة 1998 ـ ص 24 ـ)

ـ هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف و القيم و العادات و التقاليد .

(عبد الله انشراح 1991 ـ ص 96 ـ)

ـ هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية و القيم و القدرة على الانجاز و ضبط السلوك .

(حسن محمد بيومي 1993 ـ ص 92 ـ)

ـ هي مدى إدراك الطفل للمعاملة للوالدين في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء و المحبة و العطف و الاهتمام و الاستحسان و الأمان بصورة لفظية أو غير لفظية أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدان وغضبهم عليه و استيائهم منهم أو شعورهم بالمرارة و خيبة الأمل و الانتقاد و التجريح و التقليل من شأنه و تعمد اهانته و تأنيبه من خلال سلوك الضرب و السباب و السخرية و التهكم و اللامبالاة و الإهمال و رفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة .

(عسكر عبد الله السيد 1992 ـ ص 285)

ـ هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيا ، أي تحويلهم ومن مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية .

(آسيا بنت راجح بركات ، 2000 م)

ـ ونلاحظ من تلك التعاريف تناولها للمعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين فمنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء ، و مع ذلك فهي تأكد على مضمون واحد هو المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة ، و إدراك الأبناء لهذا التعامل و ما يعنيه بالنسبة لهم و هو العامل المهم الذي يحدد التكيف و التوافق النفسي و الاجتماعي لديهم .

ـ أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

ـ الأسلوب العقابي البدني و التوبيخ و التهديد , وكل ما يدل على القسوة و الشدة في المعاملة , و التسلط الوالدي الذي يفرض نظام صارم على الطفل .

ـ أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) و يتضمن تعبير الآباء عن غضبهم و عدم استحسانهم عن طريق تجاهل أبنائهم رافض التكلم معهم أو الاستماع إليهم ، أو التهديد أو التخويف بتركهم أو التعبير عن عدم محبتهم .

ـ الأسلوب الإرشادي التوجيهي ، و يتضمن تقدير آراء الأبناء و التفاهم معهم و نصيحتهم ، وتوجيههم دون اللجوء لاستخدام العقاب و ذكرت الباحثة " الديب " 1990م بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء ، ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية و قادرة على تحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي .

ـ يتضح لنا من خلال تنوع أساليب المعاملة الوالدية أن علاقة الطفل بوالديه تعتبر الأساس لبناء شخصية قوية فاتجاهات الأبناء نحو آبائهم تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات تكون استجاباتهم نحو ادراكات ايجابية أو سلبية .

دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل :

ـ بالزواج و الإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل و الأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة و أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، و للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية ، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل ، و هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، و الأسرة هي التي تشرف على النمو الاجتماعي للطفل و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه .

(زهران 2003 ، 316)

ـ كما يرى " رينيد كيمينج " أن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده و استمراره ، و إن العامل الحاسم هو الميلاد الثاني أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه ،و تدين بثقافة بذاتها، و الأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني فيما نطلق عليه عملية التنشئة الاجتماعية .

(شكري 1981: ص 184)

ـ وتقوم الأسرة بعدة وظائف تكاد تكون في كافة المجتمعات رغم تنوع طريقة ممارستها باختلاف الإطار الثقافي لكل مجتمع .

فالأسرة هي وسيلة الاستمرار المادي للمجتمع التي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل و الذي ينفع أن يكون له مولود على صورته ، أو ما يطلق عليه استمرارية الذات ، كما تقوم الأسرة بالمحافظة على الاستمرار المعنوي للمجتمع و ذلك بتلقين أفراده قيمه و معايير سلوكه و اتجاهاته و نمطه الثقافي .

(قناوي 1988م ص 59)

ـ الأساليب الوالدية السائدة في معاملة الأطفال :

1ـ المساندة الوجدانية :

ـ مما لا شك في أن الأطفال الذين ينشأون تحت رعاية أبنائهم و في ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون إلى تنمية الصفات الايجابية من الناحية الاجتماعية أما التهديد بالحرمان من الدعم العاطفي أو القبول الوالدي و هو في حد ذاته أسلوب عدواني قد يسلكه بعض الآباء في معاملة أطفالهم ، و هذا الأسلوب يؤثر على مسار تنشئتهم الاجتماعية و السليمة .و يتجلى الدعم العاطفي أو المساندة الاجتماعية أو القبول الوالدي في مدى تفهم الوالدين لسلوك الابن و تصرفاته ، و مشاكله ، و إظهار بقدر من الحب و التشجيع له و لانجازاته أمام الآخرين و أن يستجيب لحاجاته و مطالبه باهتمام و أن يوجهه برفق و مودة و أن يُبدي اهتمامه بمستقبله و أن يشركه في نشاطاته .

(نعيمة 2002 ص 33)

- و تعتبر المساندة الوجدانية احد الأسباب السوية في التنشئة الاجتماعية و لها أثر كبير على شخصية الأبناء و يعب عليها بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل و الدعم العاطفي له من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية .

(الطحان , 197، ص 12)

و لقد حظي موضوع أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالمساندة الوجدانية باهتمام كبير من الباحثين في علم النفس فقد وجد كل من " رولنر " و "توماس " من خلال دراستهما في هذا الصدد أن هذا الدعم العاطفي يزيد من تقدير الطفل لذاته و ينمي قدراته الابتكارية ، و يزيد من تقبله للقيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية .

(توماس ، 1980 ص 150-107)

- و أوضح كل من " آرند " ، " جروف "و " سروق " أن الأطفال الذين يمرون بخبرات أسرية تحمل بين طياتها الحب و القبول و المساندة الوجدانية هم أكثر ثقة بأنفسهم و بالآخرين ، هم أكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الغير ، و أكثر تعاونا مع الآخرين ، من هؤلاء الأطفال الذين يعيشون جو أسري ينعدم فيه الحب .

(بورلمان وكوزبي ,1983م ص 51)

2- الضبط الوالدي :

يقصد به الاعتدال و عدم الإفراط في وضع القيود أو الإفراط حتى لا يؤدي ذلك إلى قصور في نمو الطفل الاجتماعي ، و قد افترضت الباحثة " ديانا بومريند " أنه من الأفضل أن يكون الآباء غير متطرفين و أن يسمجوا لأبنائهم بقدر من الحرية إلى جانب فرض القيود و الضوابط بحدود معقولة .

- و اعتبرت أن هؤلاء الآباء يعتمد عليهم ، لأنهم يتسمون بقدرتهم على المرونة في الضبط .

- و اعتبرت أن مثل هذا الأسلوب في معاملة الأبناء من شأنه أن يخلق أطفالا يشعرون بالثقة بالنفس ، و الاستقلال الذاتي ، مما يهيئ لهم القدرة على تفهم بيئتهم و تكوين علاقة اجتماعية ناجحة مع أقرانهم دون قلق أو عصبية ،كذلك التي نجدها شائعة في الأسر التي تسودها أساليب التسلط و سوء المعاملة للأطفال .

3- تذبذب الوالدين :

- إن إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة ، هذا يعني التذبذب في المعاملة و هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقص في مواقف الوالدين و هذا أسلوب قد يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه .

- و قد أشار كل من "هزجتون" و "فرانكي" 1967 إلى أهمية ثبات أسلوب الآباء في معاملة الأبناء حتى يقل ميلهم إلى الانحراف و السلوك العدواني ، كما كشفت الدراسة عن انخفاض نسب الانحراف لدى الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات أساليب تعاملية ثابتة سواء في العقاب أو المساندة الانفعالية حتى لو كان أباء هذه الأسر من الخارجين عن القانون .

- و في رأي " هدى قناوي " أن إتباع أسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية غالبا ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها و هي موجودة في حياتنا اليومية و نصادفها كثيرا حيث أن الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يكبر و غالبا ما يصبح متذبذبا مزدوج الشخصية هو الآخر في معاملته مع الناس .

(قناوي هدى 1988م ص 95-96)

- و قد يقضي أحيانا إلى انطباع النفاق و الكذب و أن يكون ذو وجهين و قد ظهر أن الشدة المعقولة الثابتة أهون شرا من التذبذب .

4- الحماية الزائدة :

و هي الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم و المغالاة في حمايتهم و المحافظة عليهم ، فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم و لا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة .

ـ و قد أشارت النيال بأن حمايتهم الزائدة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال :

1ـ الاحتكاك الزائد بالطفل .

2ـ التدليل .

3ـ منع الطفل من الاستقلال في السلوك .

5ـ تسامح الوالدين :

و يعني هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية الإفراط في التسامح و التساهل مع الأبناء مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى الطفل إلى جانب ميل الطفل للعدوان و التسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية و ما يلبث أن يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية و العصبية نتيجة للاحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع ، فهو لم يعتاد الإحباط في طفولته المبكرة ، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية و العصبية أشكالا شتى مثل :

الأزمات العصبية ، و قضم الأظافر ، و ثورات الغضب .

6ـ سوء معاملة الوالدين للطفل :

و هذا الأسلوب من المعاملة الوالدية يتخذ من العقاب البدني و النفسي سبيلا لضبط السلوك العدواني الذي قد يأتي به الطفل ، و هو من شأنه أن يشعر الطفل بالإحباط ، و يتفاقم غضبه ، فضلا عن أنها تمد الطفل بنموذجا عدوانيا يقتبسه فيما بعد .

7ـ إهمال الوالدين :

تعد الأسرة المؤسسة التربوية و الوحدة الاجتماعية الأولى التي تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل و تشكيل شخصيته و تكوين عباداته و اتجاهاته و توجيه سلوكه ، و لقد شهدت كثير من بلدان العالم خلال الثلاثين سنة الماضية تغيرات جوهرية في بناء الأسرة تمثلت في ارتفاع معدلات الطلاق و انخفاض معدلات الزواج و اختفاء الأسرة الممتدة و غيرها من التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي أثرت على مركز الأطفال في الأسرة و على قدرة الأسرة على القيام بوظيفتها على نحو مناسب .

(راضي 2002 ص 37)

خلاصة :

تناولنا بيان دور الأسرة في التربية ، و التي تشمل دور الأب و الأم في تربية الأبناء ، و عليه فإن من حق الابن على الأب أن يحسن اسمه و أدبه و يضفه موضعا حسننا و أن يربيه على أمور الدين و أركانه و أن يؤدبه على مكارم الأخلاق مع مراعاة العدل بين الأبناء إضافة إلى دوره التعاوني مع الأم في التربية و التوجيه المناسب و مراعاة العدل بين الأبناء إضافة إلى دوره التعاوني مع الأم في التربية و التوجيه المناسب و مراعاة لحقوق وواجبات زوجته و لأبنائه و الأب يلعب دورا مميزا في عملية التخطيط لمراحل النمو المختلفة .

و يجب أن تعمل الأسرة و الأبوين على تنمية العديد من الحاجات لدى الابن و التي من أبرزها الحاجة إلى الطمأنينة و الحاجة إلى المغامرة و الحاجة إلى تقدير الآخرين ، و الحاجة للحب المتبادل و غيرها و نظرا لأن هذه الحاجات من خلال مراعاتها لدى الابن تستطيع أن تقضي على الكثير من المشكلات التي قد تنشأ لدى الابن ، كما أن الإشباع و طريقته يعتبر الأساس في تربية الابن ، فهو يولد و هو مزود ببعض القابليات ، إلا أنه يعيش في بيئة معينة يتفاعل معها و تتفاعل معه ، و البيئة السلوكية التي يعيش فيها تضطره إلى تعديل بعض دوافعه الأولية و تكوين بعض العادات الانفعالية ، و يجب على الأب تقبل الأفكار الجديدة و احترام حب الابن للاستطلاع دون التقليل من شأنه أو قهره أو احتقاره لأن هذا يقلل من شعور الابن بذاتيته مما يعتبر معوقا في نمو القيم لديه .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

- المنهج المتبع (المنهج الوصفي) .

- الدراسة الاستطلاعية .

- الدراسة الفعلية الأساسية .

- المجتمع .

- العينة .

- الأدوات المستعملة .

- الأساليب الإحصائية .

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي يحتوي على أربعة فصول الأول تمهيدي ، و الثاني ذوي الاحتياجات الخاصة و الثالث الأزمات النفسية و الاجتماعية و الرابع الرعاية الأسرية فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي طبقت في الميدان من خلال المنهج و الأدوات المستعملة لقياس موضوع الدراسة و خصائصها السيكومترية بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المطبقة.

1ـ المنهج المتبع :(المنهج الوصفي):

تختلف المناهج المستخدمة باختلاف موضوع الدراسة ، فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم نظرا لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى معرفة دور الرعاية الأسرية في التخفيف من حدة الأزمات النفسية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة و بالتالي فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتبر احد المناهج الرئيسية في الدراسات الأساسية لأنه يقوم بوصف ما هو كائن و تفسير الوضع و الحقائق و لا يقتصر على جميع البيانات و تبويبها و لكن يتضمن قدرا من تفسير هذه البيانات .

(خير الدين علي احمد عويس 1997 ص 86)

هو طريقة لدراسة الظواهر و المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ، و من ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ، و يتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث .

2ـ الدراسة الاستطلاعية : (الميدانية) :

اصطلاحا :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي و هي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى تنطوي عليها العملية و يتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة و الملائمة التي تخطوها هذه الدراسة ومن بين أساليبها الاطلاع على البحوث أو الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع بالإضافة غلى الرجوع غلى الأشخاص الذين لهم خبرة بموضوع البحث و المهتمين به للتعرف على آرائهم و استيضاح أفكارهم .

ـ تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في المدة الزمنية من 7 فيفري إلى 15 مارس 2018 و قد تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، و كان ذلك عن أطفال المركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين عقليا بالبرواقية ، و قد كان عدد أفراد العينة 10 آباء (أمهات و آباء) و 10 أطفال (ذكور و إناث) .

3ـ الدراسة الأساسية :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث و بعد التأكد من مدى صلاحية أوات جمع البيانات و ملائمتها للبيئة المحلية شرعيا بعدها في متابعة إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية للعينة المختارة و الممثلة للمجتمع الأصلي إذا كانت تحمل نفس خصائص العينة الأولية الاستطلاعية .

ـعينة الدراسة الأساسية هي نموذج يشمل جانبا أو جزئا من وحدا المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة و هذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة وحدات و مفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة كل تلك الوحدات .

(عامر قتدليجي 2000 ص 145)

4ـ المجتمع :

هو عبارة عن مجموعة من الناس (المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية) .

5ـ العينة :

هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم اختيارها بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الإحصائي التي سحبت منه (عينة من أطفال المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية) .

الجنس	الأفراد	السن
ذكر	1	28
	2	58
	3	53
	4	48
	00	00
أنثى	1	57
	2	40
	3	50
	4	45
	5	50

6ـ حدود البحث :

1ـ حدود مكانية :

أطفال المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية .

2ـ حدود زمانية :

من 7 فيفيري 2018 إلى 15 مارس 2018 .

7ـالأدوات المستعملة :

أدوات البحث :

لكي يستطيع الباحث أن يجمع المعلومات عن موضوع بحثه يلجأ إلى الاعتماد على أداة أو مجموعة من الأدوات و من بين تلك الأدوات نجد المقابلة و الملاحظة و الاستبيان التي اعتمدناهم في بحثنا هذا في جمع المعلومات حيث عرفه رجاء " وحيد دويدري " : (بأنه أداة مفيدة من أدواة البحث العلمي للحصول على الحقائق و التوصل إلى الواقع و التعرف على الظروف و الأحوال و دراسة المواقف و الاتجاهات و الأداء) .

(رجاء وحيد دويدري 2000 ص 329)

يتكون الاستبيان من 22 بند ويقابله أربع اختيارات ، كثيرا أحيانا ، نادرا ، إطلاق ، وينقط 4 3 2 1 على التوالي ، ومنه فالدرجة العليا التي تعبر عن المعاملة الوالدية السلبية هي 88 ، والدرجة الدنيا هي 22 ، والحد الفاصل بين المعاملة الوالدية السلبية المرتفعة أو المنخفضة هي 55 ، فأي قيمة تساوي أو اكبر من الحد 55 تعني وجود معاملة والدية سلبية مرتفعة ، وكل قيمة أدنى من هذا الحد تعني وجود معاملة والدية سلبية منخفضة ويطبق المقياس عن طريق المقابلة مع الأطفال فرديا ، ثم يطبق للمرة الثانية على الآباء لغرض التأكد ، ومنها يقوم الباحث بتسجيل الفروق أو التشابه .

وواجه الباحثان صعوبة أثناء التطبيق على الوالدين بسبب تردد هؤلاء على الإجابة لبعض البنود ، والبعض الآخر كانت متوافقة مع إجابات أبنائهم .

المقياس المستعمل هو مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد د. محمد سالم القراني .

ـ و يهدف هذا المقياس إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تصدر على الوالدين احدهما أو كليهما و التي يتبعانها من خلال معاملتهم لهم التي تؤثر على نمو شخصياتهم سواء قصد من ذلك التوجيه أو التربية و يتمثل المقياس من 57 عبارة تقيس أربعة أبعاد هي :

القسوة :

كالعقاب أو التهديد و عدد عباراته 14 عبارة .

الحماية الزائدة :

كالتدخل في كل شؤونه و عدد عباراته 15 عبارة .

الإهمال :

ترك الطفل دون توجيه و عدد عباراته 15 .

السواء :

و هو إتباع الوالدين أساليب سوية تعتمد على الأساليب التربوية الحديثة في المعاملة من قبل الوالدين و عدد عباراته 13.

ـ يتميز المقياس بمعامل الصدق و الثبات .

1ـ الاستبيان :

يعد من أشهر الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي و هي أسئلة تتم صياغتها من جانب الباحث العلمي للحصول على معلومات و بيانات تتعلق بمشكلة البحث .

ـ تم تطبيق الاستبيان في هذا البحث على 10 أطفال من أطفال المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بالبرواقية .

المقابلة التي طبقت على الأطفال بالنسبة للوالدين (الأب و الأم)

أولا : الأب .

الاسم : السن:

الجنس : نوع الإعاقة: بسيطة .

الجنسية : جزائرية .

الإجابة بالرمز (×)

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	لا أجد سببا لرفض أبي لمطلبي				
2	يتركني أبي خارج المنزل بدون ملاحظة				
3	لا يصطحبني ابي للفسحة خارج المنزل				
4	لا يجلس أبي للحوار معي أو الاستماع إلي				
5	أشعر بأنني غير مرغوب من طرف أبي				
6	لا يسأل عني أبي عند عودتي متأخرا من المدرسة				
7	لا يهتم أبي بشكواي من مرض أو ألم				
8	لا يهتم أبي بشراء ملابس تناسبني				
9	ليس لدي ملابس شخصية تكفيني				
10	لا يعطيني أبي ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية				
11	لا يهتم أبي بحالتي الصحية أو نظافتي				
12	لا يهتم أبي بنجاحي في المدرسة				
13	يرفض أبي مطالبي الشخصية				
14	ليس لدي أدوات و ألعاب مثل بقية إخوتي				
15	لا يقدر أدائي الجيد لبعض الأعمال				
16	ينقدني أبي باستمرار دون سبب واضح				
17	لا يحقق أبي ما يعدني به				
18	اشعر بأنني مهمل من أبي مقارنة بأخوتي				
19	يعاقبني أبي بالطرد من المنزل				
20	لا يسألني أبي عن مشاركتي بالمدرسة أو غيرها				
21	يرفض أبي اشتراكي في الألعاب الرياضية و				

	المسابقات				
22	يرفض أبي اشتراكي في الرحلات المدرسية				

ثانيا :الأم .

الاسم : السن:

الجنس : نوع الإعاقة: بسيطة .

الجنسية : جزائرية .

الإجابة بالرمز (×)

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	لا أجد سببا لرفض أمي لمطلبي				
2	تتركني أمي خارج المنزل بدون ملاحظة				
3	لا تصطحبني أمي للفسحة خارج المنزل				
4	لا تجلس أمي للحوار معي أو الاستماع إلي				
5	أشعر بأنني غير مرغوب من طرف أمي				
6	لا تسأل عني أمي عند عودتي متأخرا من المدرسة				
7	لا تهتم أمي بشكواي من مرض أو ألم				
8	لا تهتم أمي بشراء ملابس تناسبني				
9	ليس لدي ملابس شخصية تكفيني				
10	لا تعطيني أمي ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية				
11	لا تهتم أمي بحالتي الصحية أو نظافتي				
12	لا تهتم أمي بنجاحي في المدرسة				
13	ترفض أمي مطالبي الشخصية				
14	ليس لدي أدوات و ألعاب مثل بقية إخوتي				
15	لا تقدر أدائي الجيد لبعض الأعمال				

16	تنقدني أمي باستمرار دون سبب واضح				
17	لا تحقق أمي ما تعدني به				
18	اشعر بأنني مهمل من أمي مقارنة بأخوتي				
19	تعاقبني أمي بالطرد من المنزل				
20	لا تسألني أمي عن مشاركتي بالمدرسة أو غيرها				
21	ترفض أمي اشتراكي في الألعاب الرياضية و المسابقات				
22	ترفض أمي اشتراكي في الرحلات المدرسية				

2ـ الملاحظة :

هي طريقة مجدية في المنهج الوصفي و فيها يقوم الدارس بمراقبة ظاهرة البحث و تدوين جميع ما يتعلق بها ووصفه وفا واضحا و تعتمد هذه الطريقة على خبرات الدارس و مهارته في تحديد سلوكيات الظاهرة خلال الملاحظة .

3ـ المقابلة :

هناك العديد منها المقابلة الفردية أو الجماعية وهي عبارة عن حوار بين الباحث و المبحوث .

ـ تمت المقابلة في هذا البحث مع 10 آباء لأطفال المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بالبرواقية .

برنامج إرشادي :

مرحلة 1: مرحلة التعارف و التهيئة جعلت أفراد الأسرة يشعرون بالراحة لاشتراكهم في الجلسة .

مرحلة 2: تم فيها تحديث المشكلة لمعرفة أسباب إصابة طفلهم بالإعاقة و مساعدتهم في تغيير إدراكهم للمشكلة.

مرحلة 3: مرحلة التفاعل الأسري و الاهتمام بكيفية تحدث أفراد الأسرة فيما بينهم عن المشكلة لمعرفة مدى الاتصال بين الزوجين و بين أعضاء النسق الأسري ككل و ذلك لتحدد الاستراتيجيات التي سوف تستخدم .

مرحلة 4: مرحلة تدريب الوالدين لطفلهم على بعض المهارات الاجتماعية كمساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره و إتباع القواعد .

مرحلة 5: المرحلة الختامية الإنهاء و التقييم و عمل تغذية راجعة على ما تم التدريب عليه خلال الجلسات و تقييم البرنامج .

و تضمن كل من الاستبيان و المقابلة الأسئلة التالية :

السؤال الأول : السن .

السؤال الثاني : عدد أفراد الأسرة .

السؤال الثالث : ترتيب الطفل بين إخوته .

السؤال الرابع : المستوى التعليمي للأب .

السؤال الخامس: المستوى التعليمي للام .

السؤال السادس : هل الأب على قيد الحياة .

السؤال السابع : هل الأم على قيد الحياة .

السؤال الثامن : هل الأب متزوج غير الأم .

السؤال التاسع : هل الأم تعيش مع زوج غير الأب .

السؤال العاشر مهنة الأب .

السؤال الحادي عشر مهنة الأم .

السؤال الثاني عشر : هل تتبع نظام غذائي .

السؤال الثالث عشر : مشاهدة التلفاز .

السؤال الرابع عشر : تحس بالنقص .

السؤال الخامس عشر تقلق لخروج طفلك.

طبقت المقابلة التالية على الآباء :

الاجابة تكون ب (×)

الاسم

الجنس : ذكر أنثى

السن :

عدد أفراد الأسرة :1 (1-3) فردا

2 (3-6) فردا

3 (6-9) فردا

4 (9-12) فردا أو أكثر

ترتيب الطفل بين أفراد أسرته : العمر

المستوى التعليمي للأب : 1 أمي ( )

2 ابتدائي ( )

3 إكمالي ( )

4 ثانوي ( )

5 جامعي فما فوق ( )

المستوى التعليمي للأم 1 أمي ( )

2 ابتدائي ( )

3اكمالي ( )

4ثانوي ( )

5 جامعي أو أكثر ( )

8ـ الأساليب الإحصائية :

ـ يستطيع الباحث أو الباحثون في أي بحث علمي كان حول أي ظاهرة أو مشكلة علمية يحاولون تفسيرها أو إيجاد الحلول العلمية أو المنطقية لها في إتباع احد الأساليب الإحصائية أو أكثر من أسلوب بحسب طبيعة المعلومات ونوع المشكلة و غيرها من العوامل المتحكمة في البحث العلمي .

ـ في هذا البحث تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي الذي تم فيه جمع البيانات و المعلومات حول ذوي الاحتياجات الخاصة و الأزمات النفسية و الاجتماعية التي يعانون منها و دور الرعاية الأسرية فيها .

خلاصة :

في هذا الفصل تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية و ذلك بعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين و إجراء بعض التعديلات اللازمة و استخدام كل من اختبار " انوفا " و " ويتني " ، مما أجاز تطبيقها في الدراسة الأساسية و قد وضحنا الإجراءات الميدانية للتطبيق و سيتم في الفصل الموالي عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها .

الفصل السادس: عرض و تحليل و تفسير النتائج .

ـ تمهيد .

ـ مناقشة و تحليل الفرضية الأولى .

ـ نتائج الفرضية الأولى .

ـ مناقشة و تحليل الفرضية الثانية .

ـ نتائج الفرضية الثانية .

ـ الاستنتاج العام .

ـ الخاتمة .

ـ اقتراحات .

ـ المراجع .

ـ الملاحق .

أدوات البحث :

يتكون الاستبيان من 22 بند ويقابله أربع اختيارات ، كثيرا أحيانا ، نادرا ، إطلاق ، وينقط 4 3 2 1 على التوالي ، ومنه فالدرجة العليا التي تعبر عن المعاملة الوالدية السلبية هي 88 ، والدرجة الدنيا هي 22 ، والحد الفاصل بين المعاملة الوالدية السلبية المرتفعة أو المنخفضة هي 55 ، فأي قيمة تساوي أو اكبر من الحد 55 تعني وجود معاملة والدية سلبية مرتفعة ، وكل قيمة أدنى من هذا الحد تعني وجود معاملة والدية سلبية منخفضة ويطبق المقياس عن طريق المقابلة مع الأطفال فرديا ، ثم يطبق للمرة الثانية على الآباء لغرض التأكد ، ومنها يقوم الباحث بتسجيل الفروق أو التشابه .

وواجه الباحثان صعوبة أثناء التطبيق على الوالدين بسبب تردد هؤلاء على الإجابة لبعض البنود ، والبعض الآخر كانت متوافقة مع إجابات أبنائهم .

وتضمن كل من الاستبيان و المقابلة الأسئلة التالية :

السؤال الأول : السن .

السؤال الثاني : عدد أفراد الأسرة .

السؤال الثالث : ترتيب الطفل بين إخوته .

السؤال الرابع : المستوى التعليمي للأب .

السؤال الخامس: المستوى التعليمي للام .

السؤال السادس : هل الأب على قيد الحياة .

السؤال السابع : هل الأم على قيد الحياة .

السؤال الثامن : هل الأب متزوج غير الأم .

السؤال التاسع : هل الأم تعيش مع زوج غير الأب .

السؤال العاشر مهنة الأب .

السؤال الحادي عشر مهنة الأم .

السؤال الثاني عشر : هل تتبع نظام غذائي .

السؤال الثالث عشر : مشاهدة التلفاز .

السؤال الرابع عشر : تحس بالنقص .

السؤال الخامس عشر تقلق لخروج طفلك.

الجنس	الأفراد	السن
ذكر	1	28
	2	58
	3	53
	4	48
	00	00
أنثى	1	57
	2	40

	3	50
	4	45
	5	50

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس وحسب السن الآباء ، فحيث الذكور وعددهم 5 ، تراوحت أعمار أبائهم ما بين 28 سنة و58 سنة ، مع العلم أن واحدا لم يجب ، أما الإناث وعددهن 5 فتراوح سن أعمار أمهاتهم ما بين 40 و57 سنة .

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الترتيب في الأسرة بين الإخوة:

الجنس	الأفراد	الترتيب
ذكر	1	4
	2	5
	3	3
	4	3
	5	3
أنثى	1	5
	2	2
	3	1
	4	00
	5	5

يبين الجدول الترتيب بين الإخوة ، فكان الذكور ترتيبهم ما بين الثالث والرابع والخامس ، أما الإناث فتراوح ترتيبهم ما بين الأول والثاني والخامس ، وهناك فرد لم يجب .

الإجابة عن السؤال الرابع : المستوى التعليمي للأب .

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	0%	0	10%	1
10%	1	20%	2	30%	3
0%	0	10%	1	10%	1
30%	3	10%	1	40%	4
0%	0	10%	1	10%	1
50%	5	50%	5	100%	10

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب ، حيث يظهر أكبر توزيع على مستوى الثانوي ، وباقي المستويات الأمي والجامعي فكانت في أخر % ثم يليها مستوى الابتدائي بنسبة 30%بنسبة 40 لكل فئة ، مما يعني أن المستوى التعليمي لوالد للطفل المعاق هو ثانوي .%الترتيب بنسبة 10

السؤال الخامس : المستوى التعليمي للام.

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	20%	2	30%	3

1	10%	1	10%	0	0%
0	0%	0	0%	0	0%
5	50%	1	10%	4	40%
1	10%	1	10%	0	0%
10	100%	5	50%	5	50%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم ، حيث يظهر أكبر توزيع على مستوى الثانوي ، وباقي المستويات الابتدائي والجامعي فكانت في أخر % ثم يليها مستوى الأمي بنسبة 30%بنسبة 50 لكل فئة ، مما يعني أن المستوى التعليمي لوالد للطفل المعاق هو ثانوي .%الترتيب بنسبة10

السؤال السادس : هل الأب على قيد الحياة :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
5	50%	5	50%	10	100%
0	0%	0	0%	0	0%
5	50%	5	50%	10	100%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الإجابات هل الأب على قيد الحياة ، فكانت كلها نعم وأن الطفل المعاق الأب غير متوفى .

السؤال السابع : هل الأم على قيد الحياة :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
4	40%	5	50%	9	90%
1	10%	0	0%	1	10%
5	50%	5	50%	10	100%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الإجابات هل الأم على قيد الحياة ، فكانت أغلبها بالاختيار نعم وأن الطفل المعاق الأم غير متوفاة ، إلا فرد واحد وهو ذكر وألام متوفاة .

السؤال الثامن : هل الأب متزوج :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
0	0%	2	20%	2	20%
5	50%	3	30%	8	80%
5	50%	5	50%	10	100%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الإجابات هل الأب متزوج ؟ فكانت أغلبها بالاختيار لا ما عدا طفل واحد والده متزوج .

السؤال التاسع : هل الأم تعيش مع زوج غير الأب :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	10%	0	0%	1	10%
4	40%	5	50%	9	90%
5	50%	5	50%	10	100%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الإجابات هل الأم تعيش مع زوج غير الأب ؟ فكانت كل الإجابات لا.

السؤال العاشر : مهنة الأب :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
4	40%	4	40%	8	80%
1	10%	1	10%	2	20%
5	50%	5	50%	10	100%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الإجابة عن مهنة الأب فكانت بنسبة 80 بالمائة عامل و 20 بالمائة غير عامل .

السؤال الحادي عشر : مهنة الأم :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	10%	2	20%	3	30%
4	40%	3	30%	7	70%
5	50%	5	50%	10	100%

يبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب الإجابة عن مهنة الأم فكانت 70 بالمائة غير عاملة و 30 بالمائة عاملة.

السؤال الثاني عشر : هل تتبع نظام غذائي :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	0%	0	10%	1
30%	3	40%	4	70%	7
10%	1	10%	1	20%	2
50%	5	50%	5	100%	10

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب إجابة هل تتبع نظام غذائي فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 60 بالمائة لا ، 10 بالمائة أحيانا.

السؤال الثالث عشر : مشاهدة التلفاز :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	30%	3	40%	4
20%	2	20%	2	40%	4
20%	2	0%	0	20%	2
50%	5	50%	5	100%	10

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تحس بالنقص ؟ فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 60 بالمائة لا ، 10 بالمائة أحيانا.

السؤال الرابع عشر : هل تحس بالنقص :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	30%	3	40%	4
20%	2	10%	1	30%	3
20%	2	10%	1	30%	3
0%	5	50%	5	10%	10

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تحس بالنقص ؟ فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 60 بالمائة لا ، 10 بالمائة أحيانا.

السؤال الخامس عشر : تقلق لخروج طفلك :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	20%	2	30%	3
0%	0	10%	1	10%	1
0%	0	0%	0	0%	0
40%	4	10%	1	50%	5

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تقلق لخروج طفلك فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 60 بالمائة لا ، 10 بالمائة أحيانا.

السؤال السادس : ترفض مشاركة طفلك :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
30%	3	30%	3	60%	6
10%	1	20%	2	30%	3
10%	1	0%	0	10%	1

50%	5	50%	5	100%	10

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل ترفض مشاركة طفلك في الألعاب و المتسابقات ؟ فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 60 بالمائة لا ، 10 بالمائة أحيانا.

السؤال السابع : تسأل عن طفلك :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	20%	2	30%	3
0%	0	10%	1	10%	1
0%	0	0%	0	0%	0
40%	4	10%	1	50%	5

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تسأل عن طفلك ؟ فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 60 بالمائة لا ، 10 بالمائة أحيانا

السؤال الثامن هل تتحاور مع طفلك :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	1	20%	2	30%	3
0%	0	10%	1	10%	1
0%	0	0%	0	0%	0

40%	4	10%	1	50%	5

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تتحاور مع طفلك فكانت الإجابات 30 بالمائة نعم ، 50 بالمائة لا ، 20 بالمائة أحيانا

السؤال التاسع : هل تهتم بنجاحاته :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
0%	0	20%	1	20%	1
40%	4	20%	2	60%	6
10%	1	10%	2	20%	3
50%	4	50%	5	100%	9

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تهتم بنجاحات طفلك فكانت الإجابات 60 بالمائة نعم ، 20 بالمائة لا و 20 بالمائة أحيانا .

السؤال العاشر : هل تحس بأن ابنك يختلف عن بقية إخوته :

الجنس					
ذكر		أنثى		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
0%	0	10%	1	10%	1
10%	1	40%	4	50%	5
10%	1	0%	0	10%	1

3	30%	0	0%	3	30%
10	100%	5	50%	5	50%

يبين الجدول التالي لأفراد الفئة إجابة عن هل تحس بأن ابنك يختلف عن بقية إخوته فكانت الإجابات كما يلي :50 بالمائة لا ، 30 بالمائة أحيانا و 20 بالمائة نعم .

السؤال الحادي عشر :أسلوبك في العقاب :

الجنس					
المجموع		أنثى		ذكر	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3	30%	2	20%	1	10%
1	10%	1	10%	0	0%
0	0%	0	0%	0	0%
5	50%	1	10%	4	40%
1	10%	1	10%	0	0%

يبين الجدول التالي أفراد فئة على إجابة أسلوبك في العقاب فكانت الإجابات 30 بالمائة الطرد من المنزل و 50 بالمائة حرمانه من شيء يحبه و 20 بالمائة لا تعاقبه أبدا

السؤال الثاني عشر : هل تصدقه عندما يشتكي :

الجنس					
المجموع		أنثى		ذكر	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	20%	1	20%	0	0%
6	60%	2	20%	4	40%

3	20%	2	10%	1	10%
9	100%	5	50%	4	50%

يبين الجدول الآتي توزيع أفراد الفئة على إجابة هل تصدق ابنك عندما يشتكي فكانت الإجابات كما يلي :

20 بالمائة كانت كثيرا و 60 بالمائة بين أحيانا و نادرا و 20 بالمائة إطلاقا

اختبار الفرضيات : تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية للام والأب وفق متغير المستوى التعليمي :

جدول يبين درجات المعاملة الوالدية للام والأب :

			أب	أم
		1	71,00	40,00
		2	54,00	40,00
		3	56,00	39,00
	ذكر	4	64,00	39,00
		5	59,00	61,00
		المتوسط الحسابي	60,8000	43,8000
		الانحراف المعياري	6,83374	9,62808
		1	64,00	44,00
جنس		2	54,00	33,00
		3	54,00	,00
	أنثى	4	43,00	35,00
		5	43,00	36,00
		المتوسط الحسابي	51,6000	37,0000
		الانحراف المعياري	8,84873	4,83046
		المجموع	10	9
	المجموع	المتوسط الحسابي	56,2000	40,7778
		الانحراف المعياري	8,89194	8,24284

جدول يبين اختبار انوفا للفروق للمعاملة الوالديةالأب والأم وفق متغير المستوى الدراسي للوالدين :

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
المعاملة الأب	43	56,2	8,8	0,7	0,5	غير دال

المعاملة الأم	00	40,7	8,24.	0,5	0,6	غير دال

جدول يبين اختبار" انوفا "للفروق للمعاملة الوالدية الأب والأم وفق متغير المستوى الدراسي للوالدين ، ومنها فكانت النتائج على المتغيرين كالآتي :

المعاملة الوالدية للأب : قيمة ف المحسوبة تساوي 0,7 والدلالة المعنوية تساوي 0,5 وهي اكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنها رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها الفروق المشاهدة بين المعاملة الوالدية للأب تبعا لمتغير المستوى الدراسي غير دالة وتعود للصدفة وليس لإجراءات البحث .

المعاملة الوالدية للأم: قيمة ف المحسوبة تساوي 0,5 والدلالة المعنوية تساوي 0,6 وهي اكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنها رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها الفروق المشاهدة بين المعاملة الوالدية للأم تبعا لمتغير المستوى الدراسي غير دالة وتعود للصدفة وليس لإجراءات البحث .

اختبار الفرضية الثانية :

جدول يبين الفروق بين المعاملة الوالدية الأم والأب تبعا لمتغير جنس الطفل باستخدام اختبار الفروق" ويتني" :

المتغيرات	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ويتني	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
المعاملة الأب	ذكور	5	60,8	6,8	4,5	0,038	دال عند 0,01
	إناث	5	51,6	8,8			
المعاملة الأم	ذكور	5	43,8	9,6	4	0,039	دال عند 0,01
	إناث	5	37	4,8			

جدول يبين الفروق بين المعاملة الوالدية الأم والأب تبعا لمتغير جنس الطفل باستخدام اختبار الفروق" ويتني" ، ومنه فكانت النتائج كما يلي :

المعاملة الوالدية للأب : تحصلنا على قيمة" ويتني "المحسوبة 4,5 ودلالة معنوية تساوي 0,038 ، وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة هي دالة إحصائيا لصالح الذكور أي أن المعاملة السلبية مرتفعة لديهم مقارنة بالمعاملة السلبية للأب لدى الإناث ، وهذه الفروق لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وهي خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها .

المعاملة الوالدية للأم: تحصلنا على قيمة "ويتني" المحسوبة 4,8 ودلالة معنوية تساوي 0,039 ، وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة هي دالة إحصائيا لصالح

الذكور أي أن المعاملة السلبية مرتفعة لديهم مقارنة بالمعاملة السلبية للام لدى الإناث ، وهذه الفروق لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث وهي خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها .

مناقشة النتائج :

مناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية الأب والأم وفق متغير المستوى التعليمي ، وبعد اختبارها باختبار أنوفا للفروق كانت النتائج غير دالة إحصائيا ، و الدراسات السابقة حول هذا الموضوع لم تتناول الفروق في المعاملة الوالدية للطفل المعاق وفق المستوى التعليمي ، بل تناولت دور الأسرة الايجابية في تفعيل المهارات لديهم ، ومنها فالنتائج المتحصل عليها من خلال البحث هي عكس الدراسات السابقة وذلك نظرا للفروق الموجودة على طبيعة المجتمع المدروس ، والبيانات المجمعة حول العينة حيث كانت قليلة ولا تفي بغرض الإلمام بكل المتغيرات لصعوبة الاتصال بهم .

ويفسرها الباحثان أن المعاملة الوالدية للأم والأب لم تكن دالة تبعا لمتغير المستوى الدراسي لان عدد أفراد العينة قليل ولا يسمح بالتأكد من النتائج ، وهي فئة خاصة أي الإعاقة العقلية ، وحتى المعاملة الوالدية في كثير من الحالات للمستوى التعليمي قد لا يتدخل في التغيير ، فالمدرسة الجزائرية تسمح بالقراءة والكتابة وتقديم الكثير من المعارف ولكن لا تركز على جانب التربية العاديةفي الأسرة ، ولا تحضر لهذا الدور، ومعه فالتربية الخاصة للطفل المعوق تستلزم تدريبا خاصا ومدققا ، وهؤلاء الآباء لم يتلقوا هذا النوع من التدريب ومنه فلا يمكن أن تكون الفروق دالة إحصائيا .

مناقشة الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المعاملة الوالدية للأب و الأم وفق متغير جنس الطفل ، وبعد اختبارها باختبار "ويتني" للفروق تم الحصول على فروق ذات دلالة إحصائية للمعاملة الوالدية للأب السلبية مع الذكر مقارنة بالأنثى ، وأيضا المعاملة الوالدية للأم السلبية للذكر مقارنة مع الأنثى ، وهي نفس الدراسات ....أو عدم وجود دراسات تطرقت للموضوع .

ويرجع الباحثان هذا النوع من التربية إلى طبيعة المجتمع الجزائري والأسرة الجزائرية ، فالأنثى لدى الوالدين الأب والأم تمثل الرمز للشرف والقدوة في التربية ، ومادام هذه الأخيرة لا تستطيع التجاوب وفق هذه التصورات يصبح التعامل منخفض على مستوى السلب للمحافظة على الأسرة ، وطبيعة الأنثى الفيزيولوجية الضعيفة مقارنة بالذكر تجعل الوالدين يلينان في المعاملة .

ويمكن أن نقول أن الذكر دوما يعامل معاملة سلبية من طرف الوالدين لأن الولد قادر على الزواج و العمل و القيام بالنشاطات و أي شيء يرغب بع على عكس الأنثى التي غالبا ما تكون منبوذة من طرف المجتمع .

الاستنتاج :

تحصلنا على النتائج التالية : انعدام الفروق بين الوالدين في المعاملة التربوية للطفل المعوق وفق المستوى الدراسي وتحصلنا على وجود فروق في المعاملة الوالدية الأب والأم وفق متغير جنس الطفل لصالح الذكور بالمعاملة السلبية المرتفعة مقارنة بالإناث لكلا الأبوين .

- و أن دور الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يتمحور على عواطفهم في تشجيع و تنمية مهاراتهم و التخفيف من أزماتهم النفسية و الاجتماعية و تغيير تفكيرهم و إحساسهم من السلب إلى الإيجاب و ليس له علاقة بالمستوى التعليمي للآباء .
- و الفروق التي تحصلنا عليها في المعاملة الوالدية (الأب و الأم) وفق متغير الجنس كان سببها ميولهم إلى البنت لأنها تمثل لهم شرف الأسرة خاصة في المجتمعات العربية و نظرا لضعفها مقارنة بالذكر الذي يكون عادة أكثر مقاومة و مواجهة لتحديات الحياة .

خاتمة:

بما أن الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل طفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، و توفر له الرعاية الأسرية المتوافقة مع احتياجاته ، و مساعدته على التخلص من الأزمات التي يتأثر بها ذوي الاحتياجات الخاصة

فهم مجموعة من المظاهر التي تظهر على الأطفال في أعمار مبكرة أو متأخرة ، تجعلهم يواجهون صعوبات في مجالات متعددة ، و خصوصا المجال الاجتماعي و المجال التعليمي ، و ما يعانونه من أزمات نفسية و اجتماعية ز فالأزمات النفسية عبارة عن ضغوط و أحداث و مواقف نفسية داخلية تأثر على حالة الفرد النفسية و التي تتمثل في صعوبات الفرد مما تحد من أساليبه و قدراته التقليدية للتعامل و التكيف و بالتالي تعيقه من انجاز أهدافه و تحدث خللا في التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد ، كفقدان القدرة على التحكم في أمور الحياة فيحس بالضيق و تبدأ مشاعر الأسى تصل إلى قمة الأزمة ، أو شعوره بالإحباط و صعوبات في التكيف الاجتماعي و هنا ينبغي على الأسرة القيام بدورها و أهمية رعاية الأولاد من اجل الحفاظ عليهم و مساعدتهم في التخفيف من الأزمات النفسية و الاجتماعية التي يعانون منها ، و ذلك بالعمل على تخفيف التوتر و القلق الذي يعاني منه المعوق و ضبط عواطفه و انفعالاته بالإضافة إلى غرس قيم الشجاعة و القناعة في نفسه و توفير الحقوق المادية له و تربيته التربية السليمة باعتبار الأسرة هي المسؤولة عن تنشئة الأطفال تنشئة سليمة متزنة .

اقتراحات :

ـ القيام ببحوث و دراسات تهتم بتطبيقات تعديل السلوك داخل الأسرة .

ـ توفير الأخصائيين و النفسانيين و المستشارين التربويين في المجتمع المحيط به .

ـ إعداد برامج علاجية من اجل التخفيف من حدة الأزمات النفسية و الاجتماعية التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ القيام بنشاطات ترفيهية داخل المؤسسات التربوية .

ـ تخصيص ميزانية مقتطعة من ميزانية الدولة لفرض توفير العلاج و الرفاهية و دعم الطموحات و الآمال و تحفيز المواهب و تنميتها لدى هذه الفئة .

ـ تطوير البرامج التدريبية و تجديدها بما يتناسب و عم الطفل المعاق .

ـ الاهتمام بهذا النوع من المراكز و توفير كل الإمكانيات للتكفل بشكل أفضل لهذه الفئة .

ـ تكوين المشرفين أكثر في هذا المجال لما له من حساسية في التعامل مع هذه الفئة .

ـ محاولة الاهتمام كذلك بالجانب الغذائي و ما يناسبها من برامج التغذية الصحية .

ـ عقد اجتماعات مع أولياء الأمور و إيضاح أكثر لنوع الإعاقة و كيفية التعامل مع أطفالهم لضمان فعالية أكثر للبرامج التدريبية للطفل .

ـ ضرورة إجراء دراسات حالة فردية من ذوي الاحتياجات الخاصة لذلك لإبرازها مجتمعيا و بالتالي حيازة اهتمام ذوي الأمر من المؤسسات المختصة لمثل هذه الحالات لتخفيف معاناة وقوعها على الأسرة

المراجع :

1ـصعب ، قيصر (2011) . أهمية دور الأسرة في المجتمع ، استرجع في نوفمبر 2016 .

2ـ إبراهيم محمد سعيد (2001) ، مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

3ـ أبو فخر ، غسان (2000) المعوقين حسيا و الصعوبات المرافقة لإعاقتهم ، مجلة الشؤون الاجتماعية ع 67 الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ص 47 ـ 87 .

4ـ إدارة المكفوفين بالمديرية العامة برامج التعليم الخاص (1985) تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية و تعليم المكفوفين ، وزارة المعارف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

5ـ الشامي وفاء 2004 خفايا الأطفال التوحديين ، القاهرة .

6ـ السرطاوي ، عبد العزيز ، الصمادي ، جميل 1998 ، الإعاقات الجسمية و الصحية ، مكتبة الفلاح .

7ـ مدخل إلى التربية الخاصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، سعيد حسني العزة .

8ـ علم نفس الطفل غير العادي د/أسامة البطاينة و آخرون .

9ـ سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أ.د/ سهير كامل احمد .

10ـ التوحد ، مركز جدة ، السعودية عبد الله ، د/عادل 2003.

11ـ الخطيب جمال 1998 ، مقدمة في الإعاقات الجسمية و الصحية ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع .

12ـ التدريب لذوي الإعاقة الفكرية ، أ/عدنان ناصر الحازمي .

13ـ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أ،د/ جمال الخطيب و زملاؤه .

14ـ مدخل إلى التربية الخاصة د / القريوتي و آخرون .

15ـ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة د/ مصطفى القمش .... د/ محمد صالح الإمام .

16ـ سيكولوجية الأطفال غير العاديين أ.د/ فاروق الروسان .

17ـ علم النفس غير العادي د / أسامة البطاينة و آخرون .

18ـ سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ،أ.د/ سهير كامل احمد .

19ـ سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة د/ عبد المطلب أمين القريطي .

20ـ سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة د / مصطفى ... د/ خليل المعايطة .

21ـ الولد المختلف ريم نشابة معوض .

22ـ سيكولوجية رعاية الموهوبون المتميزين و ذوي الاحتياجات الخاصة أ.د/ صالح جسن الداهري .

23ـ التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية و السمعية الحركية / سعيد حسني العزة .

24ـ مدخل إلى التربية الخاصة أ.د/ جمال الخطيب ...أ.د/ منى الحديدي .

25ـ مدخل إلى التربية الخاصة د/ قحطان الظاهر .

26ـ القدرات العقلية و المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة د/ فاتن صلاح عبد الصادق .

27ـ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أ.د/ مدحت أبو نصر .

28 ـ إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة أ،د/ مدحت أبو النصر .

29ـ تنظيم و إدارة مؤسسات التربية الخاصة أ/ أيمن عواد غريب .

30ـ تربية غير العادين في المدرسة و المجتمع د/ تيسير كوافحة .... د/ عصام نمر .

31ـ تعديل سلوك الأطفال المعاقين أ.د/ جمال الخطيب .

32ـ تعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية أ.د/ جمال الخطيب .

33ـ تعديل السلوك أ/سمية أبو غزالة .

34ـ أولياء أمور الأطفال المعوقين أ.د/ جمال الخطيب .

35ـ الشلل الدماغي و الإعاقة الحركية دليل المعلمين و الآباء أ.د/ جمال الخطيب .

36ـ أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع د/ عمر نصر الله .

37ـ المدرسة للجميع دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية د/ سحر احمد خشرمي .

38- مقدمة في الإعاقات الجسمية و الصحية أ.د/ جمال الخطيب .

39- إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة د/ خولة احمد يحيى .

40- التدريس ذوي الاحتياجات الخاصة د/ كمال عبد الحميد زيتون .

41- إرشاد الآباء ذوي الأطفال غير العاديين جاك سي أستيورت (ترجمة د/ عبد الصمد الأيغري ... د/ فريدة المشرف)

42- برنامج تدريب الأطفال المعاقين أ.د/ جمال الخطيب ... أ.د/ منى الحديدي .

43- إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أ.د/ جمال الخطيب ... أ.د/ منى الحديدي ...أ.د/ عبد العزيز السرطاوي .

44- توعية المجتمع بالإعاقة د/إيهاب البيلاوي .

45- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة أ/نايف عابد الزارع .

46- فن التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة د/ إسماعيل عبد الفتاح .

47- العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة د/ علي عبد رب النبي حنفي .

48- إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة و أسرهم أ.د/بطرس حافظ بطرس .

49- الإعاقة الحركية و الشلل الدماغي د/ عصام الصفدي .

50- طفل متلازمة داون أ / كوثر عسيلة .

51- سعيد علي محمد آل حمدان : تطبيق نظرية تداخل المحتوى و تدريب الدمج و أثرها على تعلم مهارة حركية لذوي التخلف العقلي البسيط ، المملكة السعودية 2004 .

52- مريم صالح الأشقر ، مجموعة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، إصدارات المركز الثقافي الاجتماعي بالجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003 م.

53- نصر الله ، عمر (2002) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأهيلهم على المجتمع ، عمان ، دار وائل للنشر .

54- هدى كشرود (2003) ك دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية و الاكتئاب و استراتيجيات الكوبين في إطار نموذج القابلية للتأثر ، أطروحة دكتوراه دولة في علم النفس غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر .

55- ناصر ميزاب (2007) : المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، دراسة ميدانية في محافظة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة .

56- نادر نجوى (1998) : المعاملة الوالدية للحدث الجانح أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا ، جامعة الجزائر .

- الملاحق:

جدول يبين درجات المعاملة الوالدية للام والأب :

Récapitulatif des observations[a]

			أب	أم
جنس	ذكر	1	71,00	40,00
		2	54,00	40,00
		3	56,00	39,00
		4	64,00	39,00
		5	59,00	61,00
		المتوسط الحسابي	60,8000	43,8000
		الانحراف المعياري	6,83374	9,62808
	أنثى	1	64,00	44,00
		2	54,00	33,00
		3	54,00	,00
		4	43,00	35,00
		5	43,00	36,00
		المتوسط الحسابي	51,6000	37,0000
		الانحراف المعياري	8,84873	4,83046
		المجموع	10	9
	المجموع	المتوسط الحسابي	56,2000	40,7778
		الانحراف المعياري	8,89194	8,24284

تعليم الأب:

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
أب	Inter-groupes	270,183	4	67,546	,765	,591
	Intra-groupes	441,417	5	88,283		
	Total	711,600	9			
أم	Inter-groupes	202,889	4	50,722	,596	,686
	Intra-groupes	340,667	4	85,167		
	Total	543,556	8			

تعليم الأم:

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
أب	Inter-groupes	214,800	3	71,600	,865	,509

	Intra-groupes	496,800	6	82,800		
	Total	711,600	9			
	Inter-groupes	168,889	3	56,296	,751	,567
أم	Intra-groupes	374,667	5	74,933		
	Total	543,556	8			